
المتميز بإثبات قدرات الدولة
٢٠٢٢

٢٠٢٢

المتميز بإثبات قدرات الدولة

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١١٢ زوتشيه (٢٠٢٣)

فهرس

مقدمة

كان عام ٢٠٢٢ عاما عسيرا جدا شهد تراكم المحن والشدائد القاسية في تاريخ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية العائد إلى أكثر من ٧٠ عاما.

في أيار/ مايو ذلك العام حين كانت الأزمة الصحية العالمية غير مرشحة للانفراج، حدثت ثغرة على الحواجز الوقائية التي كان الشعب الكوري يحافظ عليها متحليا بالصبر الهائل خلال عامين وثلاثة أشهر، حتى شكلت تهديدا خطيرا لأمن الدولة والشعب.

كما أن الجفاف والأمطار العاصفة وسائر الكوارث الطبيعية المتتالية وقفت عقبة في وجه تقدم الشعب الكوري واشتدت مكائد القوى المعادية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى أقصى درجاتها، بحيث تواصل النضال الشاق يوما بعد يوم.

إلا أن أبناء الشعب الكوري تصدوا لكل هذه العقبات والتحديات بمنتهي الدقة والإتقان وأحرزوا منجزات خارقة حتى في أقسى الظروف.

أقاموا المهرجانات السياسية والعسكرية الحاشدة مثل الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى التسعين لتأسيس الجيش الثوري الشعبي الكوري والفعاليات الاحتفالية بالذكرى الرابعة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واستعادوا الاستقرار والسلام بإرجاع الحالة الوقائية إلى الاستقرار في ظرف أكثر من ٩٠ يوما، فضلا عن بناء شارع سونغهوا المؤلف من ١٠ آلاف شقة سكنية ومنطقة المساكن المدرجة على

ضفة نهر بوتونغ، التي تؤوي ٨٠٠ أسرة وسائر الشوارع الجديدة لتصبح نموذجا للحضارة الكورية.

شيدوا مزرعة الصوب الكبيرة الحجم الأخرى في منطقة ريونبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية لتكون شاهدا رائعا على عصرنا هذا، وأنشأوا البيوت السكنية في الأرياف المتفرقة للبلاد بما يبرز خصائصها المحلية والإقليمية حتى حفزوا بقوة عملية تطوير الريف في العصر الجديد.

تم إرسال ٥٥٠٠ آلة زراعية أنتجها أفراد الطبقة العاملة في القطاع العسكري إلى محافظة هوانغهاي الجنوبية، المنطقة الزراعية الرئيسية للبلاد، وفتح تاريخ جديد لتطور الصناعة المحلية من خلال إعادة بناء وتحديث مصانع الصناعة المحلية في قضاء كيمهوا بمحافظة كانغواون.

هذا ودافعت كوريا الاشتراكية بأمانة عن أمن الدولة وسلامة الشعب بتوفير وتعزيز قدرتها على ردع الحرب للدفاع الذاتي من أجل مواجهة التهديدات العسكرية الرعناء المتكررة للقوى المعادية.

على الرغم من استدامة الصعاب القاسية، تحققت هذه النجاحات القيمة بفضل إرادة حزب العمل الكوري الثابتة لتحمل المسؤولية عن مصير الدولة والشعب حتى النهاية وقيادته المحنكة، كما جاءت ثمرة مفتخرة لروح الاعتماد على النفس والمثابرة في النضال الشاق التي أبداها الشعب الكوري وهو يناضل بصمود دعما مخلصا لسياسات الحزب والدولة.

١

إظهار كرامة الدولة وسمعتها

ليس سهلا على الإطلاق أن يظهر أي بلد وأي أمة قدراته على الملأ متمتعا بالكرامة العالية.

على الأخص حين يسعى الطغيان الجائر اليوم للسيطرة على العالم مناديا بسلطان القوة، يتعين على البلد المعني أن يتغلب على الظروف القاسية وتكون لديه القوة العادلة إذا أراد أن يحافظ على كرامته دون أدنى تملق لذلك الطغيان.

هناك بلد قائم على الوحدة المتلاحمة بقلب واحد حيث يتحد جميع أبناء الشعب اتحادا متينا حول قائدهم كرجل واحد، ويمارس سياسة الاستقلالية من غير أن يرصد ردود فعل الآخرين أو يتقيدوا بأي شيء، وهذه تحديدا الملامح الحقيقية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

اليوم، تسير كوريا قدما على طريق الاستقلالية والاشتراكية دون أن تعرف الركود والمراوحة في مكانها، متخطية عواصف التاريخ العاتية بقوة الوحدة المتلاحمة بقلب واحد.

في عام ٢٠٢٢، أظهرت قدرة هذه الوحدة التي يشكل بها الزعيم والحزب والجماهير كيانا مصيريا مشتركا في المناسبات السياسية العديدة مثل الذكرى التسعين لتأسيس الجيش الثوري الشعبي الكوري والذكرى الرابعة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

كما وفرت ضمانا بعيد المدى لتعزيز وتطوير حزب العمل الكوري إلى حزب مظفر للأبد باتخاذ برنامج بناء الحزب في العصر الجديد كمرشد هاد له.

المهرجانات السياسية المتصفة بإظهار سمعة البلاد

في عام ٢٠٢٢، تجلت القوة الجبارة والروح الفريدة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بدرجة مرموقة من خلال المهرجانات السياسية الحافلة التي أقيمت بمناسبة مختلف الأيام التذكارية الوطنية.

بنوع خاص، أصبح الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى التسعين لتأسيس الجيش الثوري الشعبي الكوري مناسبة سياسية وعسكرية هامة أظهرت القدرات الوطنية الكورية المتزايدة يوما بعد يوم.

يوم ٢٥ من نيسان/ أبريل عام ١٩٣٢ هو يوم تأسيس جيش حرب العصابات الشعبي المناهض لليابان (سلف الجيش الثوري الشعبي الكوري - المترجم) من قبل الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ.

كان تأسيس الجيش الثوري الشعبي الكوري عملا وطنيا كبيرا أعلن المقاومة المستميتة ضد الإمبريالية تحت الراية الخفاقة للتحرر الوطني وتحقيق الاستقلال بالقوى الذاتية، وفي الوقت نفسه، كان حدثا تاريخيا فتح عصرا جديدا لثورة زوتشيه التي تعتمد على القوات المسلحة الثورية المقتدرة.

في نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٢، أقيم الاستعراض العسكري للاحتفال بالذكرى التسعين لتأسيس هذا الجيش وهو ما أصبح محصلة لتاريخ القوات المسلحة الثورية الكورية الممتد إلى ٩٠ عاما وفي الوقت ذاته، مقياسا لتخمين مستوى القدرات الوطنية الكورية.

برهنت على ذلك كلمة القائد المحترم كيم جونغ وون في هذا

الاستعراض العسكري ومحتويات الاستعراض وأشكاله.

أوضح القائد كيم جونغ وون في كلمته عن الأهمية العميقة والعظيمة التي تستأثر بها ولادة أول قوات مسلحة كورية حقيقية في تاريخ ثورتنا وأمتنا وفي مسيرة التطور المستقبلي لدولتنا وشعبنا، مؤكدا أن السلاح الثوري الذي رفعه خيرة أبناء وبنات شعبنا في غابات بايكدو كان روحا للاستقلال وأملا ثائرا وراية وحدة عظيمة للأمة الكورية وقوة محركة أضافت روح الكرامة المستقلة والقوة الصامدة في قبضة الكوريين الملطخة بالدموع.

استطرد قائلا إنه علينا أن نصبح أقوياء باستمرار. لا يجوز أن يوجد الرضا والنهاية في إنماء قوة الدفاع عن النفس، ويجب أن يصبح جبروتنا العسكري أكثر تأكدا وثباتا في مواجهة أي عدو. هذا هو ما تقتضيه الثورة ويتوقف عليه مستقبل الأجيال القادمة.

بيّنت كلمته مصدر الروح الاستقلالية التي يعتبرها الشعب الكوري كحبل حياته، والخبرة التاريخية لكوريا الاشتراكية التي اضطرت إلى تعزيز قوتها بتلك الدرجة الراسخة، والإيمان والإرادة للشعب الكوري الذي لن يخشى أي شيء على هذا الطريق، حتى أضفت مزيدا من الدلالة الجديدة على الاستعراض العسكري.

كان الاستعراض العسكري مهرجانا سياسيا وعسكريا، وثقافيا كبيرا يختلف كل الاختلاف عن سوابقه من حيث حجمه ومحتوياته وتركيبه ومستواه الفني والمتكامل.

بعد أن ابتدأ الاستعراض العسكري بفن هبوط المظليين الفريد، تميز بحفل رفع علم الدولة الاستثنائي والمهارة الجامعة لفرقة الموسيقى

العسكرية العامة وحرس الشرف للجيش الشعبي الكوري وتركيب طوابير المشاة وتحويل الطيران الليلي إلى ذي مواصفات بهلوانية وفنية وجلالة طوابير القوات الآلية وهي أقوى القدرات الوطنية الكورية وصفوف الجماهير المدنية التي تزين نهاية الاستعراض والمشهد الذي يبيّن الوحدة المتجانسة الغيورة بين الزعيم والشعب، كل هذه أثبتت أمام العالم الكيان الواقعي لكوريا الاشتراكية بصفتها دولة سياسية وفكرية وعسكرية قوية.

علاوة على ذلك، أظهر الاستعراض العسكري قدرات البلاد العسكرية القوية التي لا ند لها بصورة جميلة وجذابة كلوحة فنية متناسقة وأبدع بذلك مجالا جديدا سواء من ناحية الجمال العسكري أو من ناحية الفن العسكري.

كان الاستعراض أشبه بتحفة فنية لأنه اتسم بتعدد الجهات في وقت واحد في السماء وعلى الأرض، والتشارك العجيب ككتلة واحدة بين طوابير الاستعراض وصفوف الجماهير المدنية وبين كثير من الأشخاص والمعدات والوسائل، والتوتر الدرامي والطابع الفني المتسق الذي يثير وفرة من المشاعر والوجدان، والتكامل المتميز والتام بين كل العمليات والمناسبات.

فيما يتعلق بطيران الاستعراض وحده لطابور الطيران، أتاح للناظرين أن يشعروا بالحرج والبهجة كأنهم يشاهدون البهلوانيات الجوية، من خلال تصعيد توترهم إلى أبعد الحدود.

هذا وأظهرت العدد القتالية والأزياء لأفراد طوابير الاستعراض تقدمية الجيش الشعبي الكوري وعصريته، فضلا عن ملامح التطور النوعي للدفاع الوطني الكوري.

عندما ظهرت على مكان إقامة الاستعراض الدبابات الرئيسية التي

ترمز إلى القدرة القتالية للجيش الشعبي، وأحدث الصواريخ التكتيكية المجهزة بالقدرة على التحرك السريع والضربة القاضية، والصواريخ القوية المضادة للطائرات، وراجمات الصواريخ العملاقة الحديثة، والصواريخ البالستية المعدة لإطلاقها من تحت الماء، وعربات إطلاق الصواريخ ذاتية الحركة، وعربات الإطلاق ذات الـ١١ محورا المحملة بالسلاح مطلق الفعالية الأكثر عصرية والمزودة بأكبر قدرات الضرب من طراز "هواسونغبو - ١٧"، وصل تقدير وإعجاب الجماهير إلى ذروته وامتلأت قلوب أبناء الشعب الكوري عزة غير محدودة بالنفس.

كما أن الاستعراض العسكري جعل الناس في العالم يعودون بذاكرتهم إلى سرعة تحسين الأسلحة والأعتدة في كوريا الاشتراكية.

لقد نجحت كوريا الاشتراكية دفعة واحدة في الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي الاستراتيجي بين المتوسط والبعيد المدى أرض – أرض من طراز "هواسونغ - ١٠" في حزيران/ يونيو عام ٢٠١٦، وفي الإطلاق التجريبي لهذا النوع الحديث من الصاروخ من طراز "هواسونغ - ١٢" المحسن تماما في مواصفاته وخصائصه التكتيكية والتقنية في أيار/ مايو عام ٢٠١٧ قبل مرور عام واحد من ذلك، ثم في الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي العابر للقارات من طراز "هواسونغ - ١٤" في ٤ من تموز/ يوليو قبل مضي شهرين من ذلك.

في تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠١٧، أحرزت نجاحا كاملا في الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز "هواسونغبو - ١٥" وهو أكثر تفوقا بدرجة مرموقة مما سبقه من طراز "هواسونغ - ١٤" وقابل لحمل الرأس النووي الثقيل العملاق.

كان الاستعراض العسكري الذي أقيم في نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٢ بعد ٥ أعوام من ذلك أسطع برهان على تزايد سرعة تحسين الأسلحة والأعتدة في كوريا.

أوضح القائد كيم جونغ وون على منصة الرئاسة في ساحة الاستعراض العسكري أن عصرنا الحالي يتطلب أن نتغير إلى الأقوى بسرعة فائقة لا تقارن بتاريخ التسعين عاما الماضي، مظهرين مجد الجيش القوي باستمرار. يتحتم على القوات المسلحة النووية لجمهوريتنا أن تكون على أهبة تامة لأداء رسالتها المسؤولة وإطلاق قدرتها الرادعة الفريدة في أي وقت من الأوقات.

أثبت السيل الجليل والمثير من أقوى الأسلحة في العالم إيمان كوريا وإرادتها لدفع عملية التطوير المستدام لقدرة الدفاع الوطني الذاتي والقدرة الرادعة للحرب إلى الأمام بلا كلل وبمزيد من القوة.

جاء هذا الاستعراض العسكري بصورة مختلفة عن الاستعراض العسكري الحافل الذي أقيم في نيسان/ أبريل قبل ١١ عاما، مظهرا ملامح الجيش القوي الأكثر نخبوية الذي ظل يسجل الانتصار والأمجاد في كل خطوة من خطواته التاريخية، ومعلنا رسميا أن التفوق التقني العسكري لم يعد حكرا على الإمبرياليين وولى إلى الأبد ذلك الزمن الذي كان فيه العدو يهدد ويخوف الشعب الكوري بالقنابل الذرية، والاستعراض العسكري الساحر الذي أقيم في تشرين الأول/ أكتوبر قبل ٣ أعوام، مظهرا ملامح تطور القدرات الدفاعية الوطنية الكورية التي بلغت أوجها الرائع خلال عدة أعوام فقط.

في يوم ٢٧ من تموز/ يوليو عام ٢٠٢٢، أقيم الاحتفال الحاشد

بالذكرى التاسعة والستين للانتصار في حرب التحرير الوطنية أمام النصب التذكاري للانتصار في حرب التحرير الوطنية القائم على ضفة نهر بوتونغ.

كان هذا الاحتفال بعيد النصر الكوري في الحرب الذي أعلن لأول مرة في التاريخ الهزيمة النكراء للإمبريالية الأمريكية، زعيمة الإمبرياليات العالمية مهرجانا عميق المغزى منح الاعتزاز والافتخار للشعب الكوري.

جرى فيه هبوط المظلي البارع مع علم الجمهورية العملاق الخفاق من الجو بارتفاع ١٢٠٠ متر كما لو أنه زهرة مقدمة إلى المدافعين عن الوطن الذين سجلوا سنوات النصر العظيم في الحرب، وقدمت فنون الطيران لأسراب الطائرات التي تتقن حركات الطيران القتالية مثل انقضاضها الرأسي للإسفاف محدثة الهدير المدوي وصعودها العامودي السريع أو الشمعداني نافثة سلسلة اللهب وهي تلون السماء الليلية بإطلاق الأسهم والشهب النارية تهنئة وتحية لعيد نصر الحرب، حتى أضفت دلالة أخرى على الأهمية السياسية والحضارية للاحتفال بالذكرى التاسعة والستين للانتصار في الحرب.

حضر القائد كيم جونغ وون هذا الاحتفال حيث ألقى كلمة نابضة بالحب والاحترام والإحساس السامي بالواجب الأخلاقي حيال أبناء الجيل المنتصر في الحرب الذين ذادوا بشرف عن حياض الوطن ووفروا الثروة الفكرية المسماة بروح الدفاع عن الوطن، ومشبعة بالإعلان الرسمي لتمجيد بلد الشعب.

بعد اختتام كلمته، قدم العرض الفني الاحتفالي بالذكرى التاسعة والستين للانتصار في الحرب.

سادت العرض الفني أغنية زمن الحرب "أغنية الدفاع عن الوطن" وأغنية "في سبيل الوطن الوحيد" وسائر الأغاني التي تروي الروح والمعنويات النبيلة لأبناء الجيل المنتصر في الحرب والفقرات الأخرى مثل الشعر القصصي "روح المقاتلين الشجعان"، بحيث زرع في نفوس المتفرجين إيمانا بأن تقاليد الانتصار القيمة تتواصل بثبات، ما دامت روح المدافعين عن الوطن في خمسينيات القرن الماضي تبقى حية.

كان هذا الاحتفال الذي أضفى مزيدا من البهاء والرونق على الذكرى التاسعة والستين للانتصار العظيم في حرب التحرير الوطنية قد نقش في أعماق قلوب أبناء الشعب الكوري المبدأ الفلسفي القائل بأن جميع الانتصارات والأمجاد حليف للطريق الحافل بالإيمان الذي يسيرون عليه قدما بصمود بقوة الفكر العظيم والتلاحم، وجعلهم مفعمين بالقسم المتقد لاستقبال يوم ٢٧ تموز/ يوليو، يوم الانتصار الأبدي فقط.

كما أصبح مناسبة رسخت إيمانهم وإرادتهم لتحويل وطنهم إلى دولة قوية ومزدهرة بأيديهم.

في ليل يوم ٨ من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٢، قدم العرض الفني الكبير والحاشد للاحتفال بالذكرى الرابعة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لأول مرة أمام قصر الاجتماعات الوطني.

أظهر العرض الفني مستوى جديدا للحضارة الكورية لأنه حديث ومتميز في حجمه وشكله ومستوى تصويره.

بدأ العرض الفني بإنشاد "أغنية إعلان الجمهورية الشعبية" وأغنية التمجيد الخالدة "أغنية مقدمة إلى المارشال كيم إيل سونغ" وأعطى إيضاحا متكاملا للموضوع الفكري الرئيسي ذي العمق الفلسفي القائل بأن

عظمة الوطن الاشتراكي هي عظمة الزعيم، من خلال التأليف الملحمي الشعري لتاريخ الجمهورية العائد إلى أكثر من ٧٠ عاما وتصويره الفني الصادق.

أتقن العرض الفني دعم فكره الرئيسي بأشكال جديدة ومميزة في كل أوجهه، بدءا من تأثيرات الإضاءة والديكور التي تهز وجدان المشاهدين بالانفعال غير المحدود وخلفيات المسرح التي تبيّن تاريخ الجمهورية الأبي بصورة مكثفة وتوزيع الموسيقى وتصويره الجديد والمتميز الذي يبرز جيدا فردانيته وخصائصه والأداء الموحد المحكم وحتى أزياء أفراد جوقة الغناء الجماعي ذات الألوان الحمراء والزرقاء والبيضاء التي ترمز إلى علم الجمهورية.

على الأخص، ترك انطباعات عميقة في نفوس المشاهدين لأنه يتصف بموضوعه العميق وشكله الجريء والتجديدي وتصويره الفني الرفيع.

هكذا، كانت المهرجانات السياسية المذكورة أعلاه مناسبات هامة من شأنها أن أثبتت مجددا قدرات كوريا الاشتراكية على الملأ.

كما نقشت في أعماق قلوب أبناء الشعب الكوري فخرا وعزة بدولتهم وثقة بالغد، وأظهرت العينات النموذجية للحضارة الكورية وواقع كوريا التي تتطلع إلى الأشياء الجديدة وتخلقها دون توقف متغلبة على الصيغ المتحجرة والروتين القديم الجامد في كل الأصعدة.

فتح مرحلة جديدة لتعزيز صفوف الحزب كلها

قضية بناء الحزب هي بالذات القضية الثورية، ومستوى بناء الحزب هو بالتحديد مستوى تطور الثورة. لذا، فإن عمل تعزيز الحزب يجب أن يستبق العصر دائما ويتعمق باستمرار تمشيا مع تغير العصر.

إذا ما لجأ الحزب الاشتراكي الحاكم إلى تلميع السمعة مصرا على أنه سلاح للنضال الطبقي والثورة والبناء فقط، سيفقد وظيفته القيادية ويقود القضية الثورية إلى الفشل.

لقد أبدع حزب العمل الكوري الأفكار والنظريات المستقلة الخاصة ببناء الحزب عبر التاريخ، ومضى باطراد في تعميقها وتطويرها لتأدية دوره على أفضل وجه باعتباره هيئة أركان الثورة الكورية، وفقا لتغير العصر.

في تاريخ حزب العمل الكوري الحاكم الممتد إلى ما يقرب من ٨٠ سنة، كان عام ٢٠٢٢ عاما شهد مرحلة جديدة لتعزيز صفوف الحزب برمتها وولادة البرنامج العظيم الخالد الذي يضمن مستقبله بعيد المدى.

بادئ ذي بدء، فتحت مرحلة جديدة لتعزيز صفوف الحزب جمعاء.

دعا الأمين العام كيم جونغ وون لحزب العمل الكوري إلى عقد المؤتمر الثاني لأمناء اللجان القاعدية لحزب العمل الكوري، والدورة الدراسية الأولى للعاملين في قطاع الدعاية لحزب العمل الكوري، والدورة الدراسية الخاصة للعاملين في قطاع توجيه الحياة الحزبية لأقسام التنظيم للجان حزب العمل الكوري من مختلف المستويات وسائر الاجتماعات الكبيرة واحدا تلو الآخر حسب اختصاص الإرشاد وفروع العمل، حرصا

على رفع الوظائف الكفاحية والأدوار لمنظمات الحزب إلى أقصى درجة.

بمناسبة هذه الاجتماعات التاريخية التي ستكتب بأحرف من نور على صفحات تاريخ تعزيز وتطوير حزب العمل الكوري، اشتد بأس منظمات الحزب القاعدية أكثر من ذي قبل وصار بإمكان الوحدات الإرشادية وأقسام العمل بكل المستويات أن تجدد العمل الحزبي على أساس إدراك واضح لواجباتها ومبدأ نشاطها واتجاه نضالها.

لقد طرح القائد كيم جونغ وون نظرية التأكيد على دور لجان الحزب القاعدية ونظرية إيلاء الأهمية لها، والمبادئ الأربعة والمهام الست الرئيسية التي يتعين التمسك بها في تنظيم وتوجيه الحياة الحزبية، والفكرة الداعية إلى أن يكون عاملو الدعاية الحزبية أوفياء للجنة المركزية للحزب بمثابة مكبر الصوت عالي القدرة ومضخم الصوت الخالي من الضوضاء، كل هذه أدلة منهاجية لفتح مجال انعطافي في صبغ الحزب والمجتمع قاطبة بلون واحد، لون فكر حزب العمل الكوري ورفع الوظائف الكفاحية والأدوار للمنظمات الحزبية.

إن العمل الفكري يشكل أول نواة أساسية في عمل الحزب، بالنسبة لحزب العمل الكوري الذي يتمسك بثبات بالنظرية المستقلة، نظرية التأكيد على الفكر.

أولوية الفكر هي بالذات مفتاح رئيسي للتغلب على المخاطر وإحراز النصر الجديد وأسلوب ثوري أصيل لحزب العمل الكوري.

يولي حزب العمل الكوري أهمية أولى على الدوام لقطاع الفكر بغرض تحقيق التقدم الظافر للثورة وضمانه بأمانة اعتمادا على قدرة الفكر.

كما يطرح تربية الروح الوطنية كمسألة بالغة الشأن في تسريع بناء

الدولة القوية والمزدهرة، لأنها تهدف إلى تأهيل جميع أبناء الشعب ليصبحوا وطنيين حقيقيين ينقشون في نقي عظامهم قيمة الوطن الاشتراكي ويناضلون بتفان بوحي من ضميرهم الطاهر من أجل إثراء الوطن وزيادة منعته وازدهاره، غير مبالين بما إذا كان الآخرون يرون ويقدرون عملهم أم لا.

في عام ٢٠٢٢، جرت تربية الروح الوطنية بشكل متكامل داخلي وبثبات في قطاع العمل الفكري حتى ارتقت أولوية دولتنا بصورة أكبر كروح وطنية للشعب كله.

الخدمة المتفانية للشعب أجواء ثورية فريدة تسود حزب العمل الكوري.

في ظل القيادة الحكيمة للقائد كيم جونغ وون، ازدادت الروح الشعبية بدرجة مرموقة في المنظمات الحزبية وبين الكوادر وتجلت أجواء الخدمة المتفانية للشعب بصورة أكثر من أي وقت مضى.

قال في المؤتمر الثاني لأمناء اللجان القاعدية لحزب العمل الكوري إننا مطالبون بإطلاق المسيرة الحثيثة الغيورة لخدمة الشعب من الآن بكل الجهود المتفانية، مراهنين على كرامة وسمعة حزب العمل الكوري بصفته حزبا للشعب وحزبا خادما لا نظير له في العالم، والآن ليس إلا الوقت الذي يدعو عاملينا الحزبيين إلى أن يقتربوا أكثر من الشعب بمزيد من المودة، وهذا ما كان نداء عظيما حثهم جميعا على الانخراط في مسار الخدمة المتفانية له بدافع من العزيمة الجديدة.

قاد القائد كيم جونغ وون منظمات الحزب والكوادر في كل أنحاء البلاد إلى هذا المسار وهو يبدي لهم قدوة نبيلة لنكران الذات للشعب لأنه لا يتوانى أمام أية شدائد وتضحيات ويقف على خط الموت دون أدنى تردد من أجل الشعب.

أصبح الكوادر يدركون بعمق كيفية احترام الشعب وخدمته وكيفية حماية أرواحه وأمنه، متطلعين إلى الملامح السامية للقائد كيم جونغ وون الذي يشاطره دائما المصير.

اقتداء بقدوته هذه، تغلغلت منظمات الحزب من كل المستويات والكوادر إلى أعماق الشعب الذي يعاني الصعوبات.

تزامنا مع تسارع العمل على قدم وساق لترسيخ الأجواء الحزبية للخدمة المتفانية للشعب، تم التغلب على ظواهر الافتقار إلى النظرة الصائبة إلى الشعب بين منظمات الحزب والكوادر، حتى ارتفعت روحهم الشعبية بصورة ملحوظة.

كان العامل الرئيسي من عوامل هذه النجاحات يكمن في الغايات السامية للقائد كيم جونغ وون وقيادته الدؤوبة.

في سياق هذا النضال العملي، توطد حزب العمل الكوري ليغدو حزبا ذا حنكة ولا يعرف الانقراض مع مرور الأيام، وعلى ضوء خبراته العملية، توفر المرشد النظري بعيد المدى الذي يسمى باتجاه بناء الحزب في العصر الجديد.

في يوم ١٧ من تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٢، زار القائد كيم جونغ وون مدرسة الكوادر المركزية لحزب العمل الكوري حيث ألقى محاضرة تذكارية أمام أفراد هيئة التدريس والإدارة والطلبة فيها بعنوان "حول اتجاه بناء حزبنا في العصر الجديد ومهام مدرسة الكوادر المركزية لحزب العمل الكوري".

هذه المدرسة مركز رئيسي لتأهيل الهيكل المحوري لحزب العمل الكوري.

بعد تحرر البلاد في يوم ١٥ آب/ أغسطس عام ١٩٤٥، كان حزب العمل الكوري الذي يقود قضية بناء الدولة والجيش، يواجه المهام الجسيمة لإرساء الأسس التنظيمية والفكرية والنظرية التي لا غنى عنها في تطوره إلي حزب اشتراكي حاكم في المستقبل، فضلا عن الإسراع بتوسيع وتعزيز قواه.

فبعد التحرر مباشرة، أسس الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ حزب العمل الكوري أولا وقبل غيره في يوم ١٠ من تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٤٥، كونه المنظمة السياسية الهادية للثورة الكورية، ثم أنشأ مدرسة الحزب المركزية (آنذاك) وهي مدرسة الحزب الدائمة لتأهيل كوادر الحزب في يوم الأول من حزيران/ يونيو عام ١٩٤٦.

في آب/ أغسطس عام ١٩٤٨، زار هذه المدرسة وكتب لخريجي الفصل النهائي من دورة السنة الواحدة تعليماته العميقة الدلالة بخط يده والتي تدعوهم إلى أن يصبحوا كوادر أكفاء للحزب والدولة يعرفون كيفية العمل في طليعة الشعب وبينه ومعه دائما من أجل سيادة واستقلال الوطن وحرية الشعب وسعادته.

صارت تعليماته مقولة عظيمة تنطوي بصورة مكثفة على الأدلة والمبادئ الثابتة التي تتخلل كل مسارات بناء حزب العمل الكوري ونشاطاته.

ظلت مدرسة الكوادر المركزية لحزب العمل الكوري تدافع عن عملية تعزيز الحزب التنظيمي والفكري ونشاطاته القيادية من نواح تعليمية عملية وعلمية من خلال صياغة أفكار الحزب وخططه وسياساته في قالب نظري وتنهيجها في منظومة جامعة.

قام عدد كبير من كوادر الحزب وأصحاب المواهب الذين برزوا من هذه المدرسة بالنشاطات البارعة والصامدة على صعيد بناء الحزب والدولة وفي كل أوجه البناء الاشتراكي، جاعلين أنفسهم بذلك قدوة لإرشاد الجماهير ومساهمين مساهمة كبيرة في تطوير الحزب والدولة.

استعرض القائد كيم جونغ وون بكل اعتزاز في محاضرته التذكارية مسار سنواتنا العشر المنصرمة التي شهدت تطورا ملحوظا من خلال الربط بين الاستمرارية الكاملة والتجديدات النضرة، والدمج ما بين تعزيز العمل الحزبي لتنفيذ المهام الثورية العاجلة وبناء الحزب البعيد المدى الذي يضمن تطور الثورة المستقبلي، وطرح اتجاه بناء الحزب في العصر الجديد والذي يصبح معلما هاما في تطوير حزب العمل الكوري والثورة الكورية.

قال إن حزبنا يجد نفسه اليوم في المرحلة المسؤولة لإيصال تاريخ حكمه الذي يقترب من ٨٠ عاما إلى ١٠٠ عام، لا بل إلى ما فوق للأبد، مشيرا إلى أنه لمن الواضح أنه إذا لم يتم إكمال نظام التعليم لتربية احتياطيي الحزب الأكفاء حتى لا يكون هؤلاء على استعداد تام للاضطلاع بقضية الحزب، مهما كانت أفكار حزبنا الثورية ومآثره عظيمة وجسيمة، فلا يمكن تصور مستقبل الحزب ذاته، ناهيك عن مواصلة أفكاره ومآثره.

هذا هو السبب في أنه أوضح البرنامج العظيم الخالد الذي يكفل المستقبل الجديد بعيد المدى للحزب الاشتراكي الحاكم في هذه المدرسة لا غير.

حقا إنه لأمر ذو مغزى عميق أن ألقى المحاضرة التذكارية في اليوم بالغ الأهمية، يوم تشكيل اتحاد إسقاط الإمبريالية (اسمه المختصر"ت.د") باعتباره الجذور التاريخية لحزب العمل الكوري.

أكد على ضرورة تعميق التربية والنضال لصون وإطلاق المثل العليا

والإرادة السامية دائما على مستوى الحزب كله، تلك التي كانت سائدة في الفترة الأولى لتأسيس الحزب وفي الوقت نفسه، دفع العمل قدما بقوة على وجه المسؤولية لتأهيل كوادر الحزب الذين يجعلون الأجواء الحزبية الثورية الأصيلة لحزب العمل الكوري جزءا من أجسادهم.

وأعرب عن رجائه وثقته بأن مدرسة الكوادر المركزية ستربي كوادر الحزب الأكفاء والناشطين السياسيين المهرة الذين يمكن لحزبنا أن يعهد إليهم بالأمور المستقبلية بعد ٥٠ و١٠٠ ومئات الأعوام باطمئنان البال، وفاء لفكر حزبنا الخاص بإيلاء الأهمية لبناء الحزب وسياسته المتمثلة في تأهيل الاحتياطيين.

أوضح أن الشيء الهام في فتح الحزب الاشتراكي الحاكم آفاق مستقبله هو التمسك الثابت بواجباته الأساسية ومبادئ نشاطه دون فقدان محور تطوره تحت أية بيئة وظروف كانت، ومواصلة تعميق النضال الرامي إلى توحيد صفوف الحزب برمتها ككل واحد حول لجنته المركزية، ومد جذوره الراسخة دائما في أعماق الجماهير العاملة والحصول على ثقة جميع أبناء الشعب.

لتحقيق هذا الغرض، حدد البناء السياسي والتنظيمي والفكري والانضباطي وبناء أسلوب العمل كاتجاه بناء حزب العمل الكوري في العصر الجديد.

هذا يعني تعزيز وتطوير حزب العمل الكوري إلى حزب ناضج سياسيا وراسخ تنظيميا ونقي فكريا وصارم في الانضباط وسليم في أسلوب العمل، وبكلمة واحدة، دفع عجلة بناء الحزب السياسي والتنظيمي والفكري والانضباطي والأسلوبي في العمل على نحو فعال.

مثلما لا ينهار البيت المرتكز على الأعمدة المتينة، كذلك لا يتزعزع حزب العمل الكوري مطلقا ويستطيع أن يؤدي رسالته وواجباته الجديرة بالحزب الثوري عندما يجيد البناء المذكور فقط.

أوضح القائد كيم جونغ وون في المحاضرة ضرورة دفع بناء الحزب السياسي بهمة ونشاط إلى الأمام.

بناء الحزب السياسي مهمة تشكل نواة أساسية في إعلاء قدرة الحزب القيادية باطراد وحفظ وترسيخ شيمه السياسية السليمة.

قال إن بناء الحزب السياسي يجب أن يكون في مركز الاهتمام ويتوطد دائما ويرشد ويحدد البناء التنظيمي والفكري وسائر أوجه بناء الحزب.

فقط عند دفع عجلة هذا العمل قدما بقوة، يمكن تعزيز وتطوير الحزب للأبد إلى صفوف طليعية قاهرة تسمو بالكرامة العالية وتتمتع بالقدرة القتالية الجبارة.

قال القائد كيم جونغ وون إنه يتعين على صفوف الحزب كلها أن تشكل كيانا متجانسا برأس واحد وجسم واحد مع لجنته المركزية، وينبغي حث اللجان الحزبية من مختلف المستويات على أداء وظيفتها ودورها بدقة كونها الهيئة القيادية العليا وهيئة الأركان السياسية للوحدة المعنية، ومن واجب كل من أعضاء الحزب الذين يشكلون صفوفه أن يفكر ويناضل بذلك المستوى الذي يليق بالمناضلين الطليعيين الواعين والناشطين السياسيين، ويتوجب تطوير طرق قيادة الثورة والبناء بلا انقطاع.

وأوضح ضرورة تعزيز بناء الحزب التنظيمي باستمرار.

فقط عند تعميق وتطوير بناء الحزب التنظيمي بصورة أكبر، يمكن المضي باطراد في تعزيز الحزب ككيان تنظيمي متكامل وكيان موحد في

السلوك يتقدم بصمود نحو البناء الاشتراكي والشيوعي المقصود متخطيا أية عاصفة عاتية.

بناء الحزب التنظيمي مطلب لا غنى عنه لترسيخ التماسك التنظيمي للحزب كله حول لجنته المركزية وضمان تجدد الحزب السليم وقدرته الكفاحية.

تطرق القائد كيم جونغ وون إلى القضايا الخاصة بتركيز الحزب جل جهوده على العمل لنيل ثقة الجماهير وترسيخها، وإعارة منظمات الحزب وكوادره أذنا صاغية على الدوام لأصوات الشعب ومعاملتها بحس مرهف وإجادة العمل لتنسيق آراء الشعب، وبذل الجهود الكبيرة للعمل مع الشباب والناشئين والذي يشكل ضمانة هامة لبناء الحزب بعيد المدى.

هذا وأوضح القضية المتعلقة بدفع بناء الحزب الفكري أيضا بمزيد من القوة.

بناء الحزب الفكري يعد شرطا مسبقا لوجود حزب العمل الكوري وتعزيزه وتطويره وضمانا أساسيا يتيح له أن يحقق القيادة السياسية للثورة والبناء.

فقط عند دفع هذا العمل بهمة إلى الأمام، يمكن الحيلولة دون تغير لون الحزب وفساده وترسيخ قاعدته الفكرية أكثر من ذي قبل.

أكد القائد كيم جونغ وون على وجوب إجراء الدراسة النظرية بجد وتعميقها ببعد نظر لشرح وترويج الأفكار والنظريات والسياسات لحزبنا بعمق، حتى يتمكن حقل الدراسة النظرية من إرشاد بناء الحزب الفكري من خلال التحليل المبدئي والعميق والتنهيج لقوانين تطور الحزب والثورة وآفاق البناء الاشتراكي.

كما أشار إلى ضرورة إعطاء زخم قوي لبناء الحزب الانضباطي.

بناء الحزب الانضباطي مطلب هام لكبح جميع العناصر السلبية غير التنظيمية والانضباطية تماما في كل أوجه العمل الحزبي وتحفيز وضمان تطور الحزب السليم.

بدون دفع بناء الحزب الانضباطي بقوة، لا يمكن تحويل الحزب كله إلى صفوف ثورية تتحرك كرجل واحد بموجب القرار الوحيد للجنته المركزية ولا النجاح في النضال الثوري والعمل البنائي بإعلاء دور الحزب القيادي.

كما تطرقت المحاضرة التذكارية إلى تفعيل بناء أسلوب العمل الحزبي.

بناء أسلوب العمل الحزبي هو عمل للحزب من أجل صون وترسيخ أجوائه الأصيلة التي تتناسب مع مثله العليا وبرنامجه وتطور العصر.

يحتل بناء أسلوب العمل مكانة هامة استثنائية على صعيد بناء الحزب في العصر الجديد.

ذلك أن قضية أسلوب العمل قضية مرتبطة بكرامة الحزب وسمعته وصورته، لا قضية متعلقة بكادر الحزب الفردي.

إنه لمن الدروس التاريخية أن يدير الشعب ظهره للحزب ذاته وينبذه، عندما لا يصبح الكوادر خدما حقيقيين للجماهير ويتسرب إليهم الفساد والتفسخ، مهما كانت المثل السياسية العليا للحزب وأهداف نضاله عادلة.

من هنا، تطرح قضية أسلوب العمل كمجال مستقل بموجب اتجاه بناء الحزب في العصر الجديد، تلك التي تم تناولها في قطاع بناء الفن القيادي فيما مضى.

المطلب الأساسي لبناء أسلوب العمل هو قيام جميع كوادر الحزب باستيعاب عميق لروح العمل الثوري وأسلوب العمل الشعبي اللذين

أبدعهما الزعيمان العظيمان كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل وعمل القائد المحترم كيم جونغ وون على تطويرهما وإغنائهما، وتجسيدهما في الحياة الواقعية، وإشاعة أجواء التنفيذ المسؤول لمهامهم انطلاقا من موقف وأسلوب العمل الثوري.

إلى جانب ذلك، يعني جعل الموقف السليم من الشعب يسود في صفوف الحزب، وتفصيل قواعد حياة العاملين في أجهزة الحزب من مختلف المستويات ونقلها إلى أرض الواقع بما يلبي المتطلبات الجديدة لبناء أسلوب العمل، فضلا عن إقامة نظام التقيد الكامل بها.

فقط عند بناء أسلوب العمل الحزبي بشكل فعال، يمكن حفظ وإنماء أسلوب القيادة الثوري والشعبي والتربة السياسية النزيهة في صفوف الحزب.

أشار القائد كيم جونغ وون إلى ضرورة إجراء العمل بدأب وضمن أسلوب محدد لحث الكوادر في صفوف الحزب جمعاء على استيعاب روح العمل الثوري وأسلوب العمل الشعبي وتطبيقهما في حياتهم الواقعية، حتى يتواصل أسلوب العمل الشيوعي الفريد لحزب العمل الكوري دون انقطاع.

إنه لأسلوب حزب العمل الكوري للبقاء على الوجود وصنع الثورة أن يوثق ثقة الشعب به ويقوم بتنقية أجواء عمله من خلال تقديس الشعب وخدمته بتفان، ويحقق الأهداف الأعلى بقوة الوحدة المتلاحمة بقلب واحد بين الحزب والشعب.

يمثل اتجاه بناء الحزب في العصر الجديد الذي أوضحه القائد كيم جونغ وون برنامجا بعيد المدى لبناء الحزب لأنه بيّن طريق التقدم لربط ما يقرب من ٨٠ عاما من تاريخ حكم حزب العمل الكوري بـ ٨٠٠ و٨٠٠٠ عام، عبر فتح مرحلة النهوض الجديد لتعزيز الحزب كله،

بمناسبة اليوم عميق الدلالة الذي يصادف الذكرى السادسة والتسعين لتشكيل اتحاد إسقاط الإمبريالية ("ت.د") باعتباره منشأ الثورة الكورية وأصل حزب العمل الكوري.

يستأثر هذا الاتجاه بالأهمية التاريخية الجسيمة في مسيرة تطور الثورة الكورية، بكونه سلاحا فكريا ونظريا مقتدرا وراية خالدة وفرت ضمانا أكيدا لتسريع البناء الاشتراكي والشيوعي بكل ثقة من خلال تعزيز وتطوير حزب العمل الكوري الذي يسمو بالكرامة ويسجل أطول تاريخ للحكم إلى حزب واعد للأبد وإعلاء دوره القيادي إلى أقصى درجة.

كما أنه برنامج عظيم خالد لبناء الحزب أوضح طريق التقدم لترسيخ وتطوير حزب العمل الكوري إلى حزب اشتراكي حاكم لا يعرف الشيخوخة إلى الأبد وينبض بمزيد من النشاط والحيوية، بفتح مرحلة النهوض الجديد لتعزيز الحزب كله.

ظل حزب العمل الكوري يحرز انتصارات عظيمة إلى الآن مجتازا المخاطر القاسية بخوض النضال الدؤوب لتحويل صفوف الحزب برمتها إلى كيان قوي متكامل تنظيميا ونقي فكريا وربط التوجيه بالجماهير في المجالات الثلاثة أساسا للبناء التنظيمي والبناء الفكري وبناء الفن القيادي.

إلا أن الظروف الذاتية والموضوعية للثورة الكورية ووضع العمل الحزبي الراهن تتطلب إعطاء زخم أقوى لتعزيز الحزب كله دون النشوة بالنجاح، وخوض النضال بالطرق الأكثر عقلانية وفعالية.

إذا لم يجدد الحزب عملية بنائه وهو يتفرغ إلى الأطر السابقة بغض النظر عن متطلبات العصر المتغير والمتطور من وقت لآخر ووضع العمل الحزبي الحالي، يستحيل تعزيز الحزب نفسه والتقدم بقضية الثورة أيضا.

لذا، يعد اتجاه بناء الحزب في العصر الجديد راية خالدة أنارت طريق التقدم لدفع بناء الاشتراكية والشيوعية قدما بكل ثقة عن طريق مواصلة إعلاء قدرة الحزب القيادية والكفاحية.

إن فكرة القائد كيم جونغ وون الخاصة باتجاه بناء الحزب الجديد ذي النقاط الخمس فكرة علمية وأصيلة أوضحت الطريق لترسيخ ملامح حزب العمل الكوري وشيمه على أكمل وأتم وجه، بمواصلة وتعميق وتطوير الأفكار والنظريات المستقلة المتعلقة ببناء الحزب والتي عرضها الزعيمان العظيمان كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل، من جميع النواحي وفق ما يقتضيه العصر الجديد.

هكذا، توفر السلاح النظري والعملي لتقوية حزب العمل الكوري، هيئة الأركان للثورة الكورية والقوة الهادية للمجتمع بصورة أكبر، بما يتفق ومتطلبات العصر الجديد، بحيث أصبح بإمكان حزب العمل الكوري أن يؤدي دوره على أفضل وجه كحزب اشتراكي حاكم بترسيخ قدرته القيادية والكفاحية.

اتخذ حزب العمل الكوري في الدورة الكاملة السادسة للجنته المركزية الثامنة قرارا بتحديد اتجاه النقاط الخمس القائم على أفكار ونظريات القائد كيم جونغ وون الأصيلة الخاصة ببناء الحزب كنظرية بنائه في العصر الجديد.



النجاحات الثمينة المنجزة وسط المصاعب القاسية



في عام ٢٠٢٢، أحدث الشعب الكوري تغيرات جديدة في مختلف الميادين ودفع عجلة البناء الاشتراكي قدما بقوة في ظروف أضطر فيها إلى اقتحام التحديات والمحن القاسية من الأزمة الصحية وهي أكبر اضطراب بعد تأسيس الدولة.

في سياق هذا النضال، شيدت في العاصمة بيونغ يانغ شوارع جديدة ترمز إلى النهضة والحضارة في عصر حزب العمل الكوري، وظهرت إلى حيز الوجود مزرعة الصوب العملاقة في منطقة ريونبو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية والنماذج الرائعة للمساكن الحضارية الجديرة بالقرن الجديد في أرياف البلاد المتفرقة، حتى تجددت ملامح البلاد.

وفي بادرة لتطوير الريف في العصر الجديد، غطت ٥٥٠٠ آلة زراعية سهول محافظة هوانغهاي الجنوبية التي تضطلع بنصيب هام في الإنتاج الزراعي للبلاد، وظهرت منطقة كومدوك بمظهر مدينة وادي الجبل، فضلا عن المجمع المعماري الجديد الآخر في منطقة هواسونغ ببيونغ يانغ.

استعادة الاستقرار والسلام

في عام ٢٠٢٢، وقع في كوريا الاشتراكية أخطر الحوادث الوطنية لحدوث ثغرة على الحواجز الوقائية التي حافظت عليها بأمانة خلال عامين و٣ أشهر.

منذ أواخر نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٢، انتشرت الحمى غير القابلة للتعليل بسرعة هائلة على المستوى الوطني حتى بلغت حالة الإصابة بالحمى أكثر من ٣٥٠ ألف في فترة قصيرة.

في يوم الثامن من أيار/ مايو، قررت قيادة الوقاية الطارئة الوطنية والجهة المختصة أن العينات المجموعة من المصابين بالحمى في إحدى الوحدات بالعاصمة تتطابق مع فيروس أوميكرون المتحور "BA.2" الذي كان ينتشر آنذاك بالسرعة القصوى في العالم، على أساس بحث نتائج التحليل الصارم لترتيب جيناتها.

في يوم ١٢ من أيار/ مايو وحده، ظهر حديثا أكثر من ١٨ ألف حالة إصابة بالحمى وكان أكثر من ١٨٧,٨ ألف شخص يخضعون للحجر الصحي والعلاج وتوفي ٦ أشخاص (بينهم حالة مؤكدة واحدة على الإصابة بـ "BA.2") على نطاق البلاد كلها.

أمام هذه الأزمة الهائلة، لم يعرف المواطنون ماذا يفعلون من شدة الحيرة والارتباك.

في ظل هذا الوضع، عقد اجتماع المكتب السياسي الثامن للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري في يوم ١٢ من أيار/ مايو عام ٢٠٢٢.

أقر المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمل الكوري بضرورة انتقال نظام الوقاية الوطنية إلى نظام الوقاية الطارئة القصوى لمواجهة الوضع الراهن.

قام القائد كيم جونغ وون بتحليل مختصر لحالة الأزمة الوقائية القائمة في بلادنا، لافتا إلى أن الهدف الرئيسي من نظام الوقاية الطارئة القصوى الأخير هو ردع والسيطرة بأمان على حالة انتشار فيروس كورونا المستجد الذي تسلل إلى أراضي بلادنا وإزالة مصدر انتشاره في أقصر أمد من خلال استشفاء المصابين به بسرعة.

استطرد قائلا إن العدو الأخطر الآن من الفيروس الخبيث بالنسبة لنا هو الخوف غير العلمي ونقص الإيمان وضعف الإرادة، مؤكدا على أننا سنتغلب حتما على الأزمة المباغتة ونخرج ظافرين من الوقاية الطارئة لأن لدينا القدرة التنظيمية القوية للحزب والحكومة وأبناء الشعب المتحدين كالبنيان المرصوص والدرجة العالية من الوعي السياسي والطوعية لجميع المواطنين التي نمت وترسخت في سياق حملة الوقاية الطارئة المتمادية.

أشار إلى وجوب حجز قنوات انتشار الفيروس الخبيث بشكل متكامل دون أي ثغرة من خلال تنظيم الأعمال ونشاطات الإنتاج في حالة الحصار التام لكل أرجاء البلاد بين المدن والأقضية وعزل وحدات العمل والإنتاج والحياة بينها.

تابع يقول إن الحزب والحكومة قررا تطبيق الإجراءات لتعبئة احتياطات المواد الطبية المخزونة، تحسبا لحالة الطوارئ كما نراه الآن.

بموجب ذلك، جرى العمل الوقائي والعلاجي المناسب والعلمي لقلب

الوضع الوقائي لمدة قصيرة من الزمن مثل اتخاذ التدابير لحصار كل أنحاء البلاد بين المدن والأقضية وفصل الوحدات بينها، وتنظيم الفحص والعلاج العلمي والمركز، وإفراج وإمداد الأدوية الوطنية للطوارئ، وضمان استقرار معيشة الشعب.

بادئ ذي بدء، تم اتخاذ إجراءات الحصار الفوري والصارم.

في الواقع، تطلبت هذه الإجراءات مزيدا من الأناة الشديدة لأن العذابات التي سيعانيها السكان الأفراد في الحياة من جراء ذلك تجل عن الوصف، ناهيك عن الخسائر التي تلحق بالإنتاج الاقتصادي والحياة الاجتماعية للدولة.

إلا أن أبناء الشعب الكوري استجابوا لإجراءات الحزب والحكومة بدافع من العزم على تنفيذها المستميت وقاموا بالأعمال المكلفة لهم بروح المسؤولية واقفين على مواقع عملهم على الرغم من صعوبة الظروف.

تم تبني الإجراءات الوطنية القوية لتوفير الأدوية وإمدادها، وسار عمل العلاج على قدم وساق.

تفرغ جميع عاملي الصحة والوقاية إلى عمل العلاج والوقاية المشدد طوال٢٤ ساعة وتطوع الطلاب في كليات الطب وحتى عاملي الطب المتقاعدين في هذا العمل لعلاج المرضى.

بيد أن علاج السكان كان يتعرض للإعاقة لعدم وفاء عمل الإمداد بالحاجة، على الرغم من اتخاذ التدابير الوطنية لإفراج الأدوية الاحتياطية وإمدادها فورا بموجب قرار اجتماع المكتب السياسي الثامن للجنة المركزية الثامنة للحزب.

كان إمداد الأدوية سريعا للمصابين بالوباء هو أكثر المسائل الوطنية

إلحاحا في ذلك الوضع الذي شهد الانتشار السريع للجائحة الخبيثة.

بعد أن اطلع القائد كيم جونغ وون على هذه الحالة، أصدر أمرا خاصا للجنة العسكرية المركزية لحزب العمل الكوري بضمان الاستقرار فورا في عمل إمداد الأدوية بمدينة بيونغ يانغ بزج القوى المقتدرة لقطاع الطب العسكري للجيش الشعبي الكوري، في الاجتماع التشاوري للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب المنعقد في يوم ١٥ من أيار/ مايو، واتخذ إجراءات لتحسين إمداد الأدوية وانتقال جميع الصيدليات إلى نظام الدوام ٢٤ ساعة في الاجتماعات الحزبية الهامة التي عقدت في فترة لاحقة.

على ذلك، تم إرسال أفراد الجيش فورا إلى مئات الصيدليات في العاصمة حتى ترددت من الصيدليات والشوارع والمنازل صيحات التأثر للسكان الذين يهتفون : "جاءنا جيشنا الذي أرسله المارشال المحترم!، أصبحنا ننجو من الموت الآن".

في اجتماعات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب واجتماعاته التشاورية واجتماعات هيئة رئاسته التي عقدت بغض النظر عن باكورة الفجر أو منتصف الليل، بعث القائد كيم جونغ وون الجرأة والثقة بالانتصار في قلوب الكوادر الحائرين من أمرهم وأشار لهم بالتفصيل إلى خطة وسبل النضال الصائبة وسائر المسائل المبدئية.

في بداية حملة الوقاية الطارئة القصوى، انتشرت الجائحة الخبيثة بسرعة في وقت واحد وازداد عدد الإصابة اليومية بالحمى بمئات الآلاف على نطاق البلاد جمعاء وفي هذه الظروف، كان من المستحيل تقليص نسبة الوفاة بدون تسريع العمل أولا لترسيخ ونشر طرق العلاج العلمية التي تتيح للمواطنين أن يعالجوا الأمراض بأنفسهم.

لذا، أصدر قطاع الصحة دليل الإرشاد العلاجي من خلال البحث عن طرق استخدام الأدوية الأكثر نفعية وعقلانية والقابلة لاستشفاء مرض فيروس ستيلث أوميكرون المتحور ووضع تكتيك العلاج الصائب وتقييسها على المستوى الوطني.

قامت المؤسسات العلاجية والوقائية وغيرها من القطاعات المختصة بنشر المعارف العامة اللازمة للوقاية من المرض الوبائي وعلاجه بين الجماهير الغفيرة، وألفت البرامج المتنوعة القابلة لتسهيل فهم الجماهير لبثها على نطاق واسع عبر الوسائل الإعلامية العامة.

بالنتيجة، أقيم نظام منسق لإمداد الأدوية في المناطق المحلية أيضا، ناهيك عن العاصمة وتسارع العمل حثيثا لترسيخ وتطبيق ونشر طرق العلاج المتلائمة مع أجسام الكوريين وخصائصهم وواقع البلاد، بحيث يمكن إنقاذ أرواح الشعب من مخاطر المرض الخبيث.

بالإضافة إلى ذلك، دار النضال القوي لقلب الوضع الوقائي رأسا على عقب حتى تحولت الحرب الوقائية إلى مقاومة شعبية شاملة بكل معنى الكلمة.

هكذا، بفضل القيادة الصائبة للقائد كيم جونغ وون الذي استنهض جميع القوى من الحزب والدولة إلى مكافحة الفيروس الخبيث بوضع السياسة الوقائية والاستراتيجية العلمية لمواجهة الأزمة، والنضال المستميت للعاملين في قطاعي الصحة والوقاية وقطاع الطب العسكري للجيش الشعبي وأبناء الشعب، شفي في كوريا الاشتراكية جميع المصابين بالحمى الناجمة عن الفيروس الخبيث في فترة تقل عن ٣ أشهر منذ تفعيل نظام الوقاية الطارئة القصوى وسجلت نسبة دنيئة تقدر بـ ٠,٠٠١٦ بالمائة في نسبة الوفاة أيضا.

أجرى المقاتلون في قطاع الطب العسكري للجيش الشعبي عمل إمداد الأدوية بمنتهى الدقة والإحكام في مئات النقاط بالعاصمة وفي الوقت نفسه، اتخذوا التدابير الفنية في حينه تماما لرفع فعالية خدمة الأدوية وتلبية حاجات الشعب وضمان تسهيلاته إلى أقصى الحدود لتصل عناية الدولة إلى سكان العاصمة بشكل أسرع وأدق.

لم يكتفوا بمعاملة زوار الصيدليات فحسب، بل ترددوا على المرضى لعلاجهم، مؤدين بذلك الرسالة السامية للجيش المدافع عن الشعب على أفضل وجه.

من بينهم كان هناك الطبيب العسكري الذي ضحى بحياته على هذا الطريق والأطباء العسكريون والمقاتلون الذين أنقذوا المرضى بفتح مجاري تنفسهم المسدودة بسبب القصور التنفسي الحاد غير آبهين بأمن أرواحهم، أثناء علاج المرضى بدل الأطباء المشرفين.

لم يثقلوا على الأهالي بأدنى قدر حتى في أصعب الظروف، وغادروا شوارع العاصمة بهدوء في منتصف الليل بعد تنفيذ مهامهم.

من خلال هذه الملامح لهؤلاء الأطباء العسكريين، ازدادت ثقة الشعب وقناعته بحزب العمل الكوري الذي ربى مثل هذا الجيش وصارت أسر سكان العاصمة مفعمة بالنشاط والحيوية من جديد.

جاء الانتصار العظيم للشعب الكوري في حملة الوقاية ثمرة للإرادة الصلبة والخدمة المتفانية والحب الحار لحزب العمل الكوري الذي يسعى للحفاظ على أرواح الشعب وصحته حتى النهاية على مسؤوليته.

أكد القائد كيم جونغ وون في الاجتماع التشاوري للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الذي عقد في يوم ١٤ من أيار/ مايو عام ٢٠٢٢

أنه حان الوقت للجنة المركزية لحزبنا أن تثبت دورها القيادي مرة أخرى أمام محن التاريخ. الآن، علينا أن نعي بعمق أكبر ما أهداف وجودنا ولمن يجب أن نناضل مجازفين بحياتنا. سيتقدم حزبنا بجرأة أمام مسؤوليته الجسيمة وسيتحمل كامل المسؤولية عن أمن الوطن وسلامة الشعب بروح الإخلاص والتفاني غير المحدودة.

في الواقع، كان الأمر لا يختلف عن قيام اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري بوظيفة الإشراف والسيطرة على الوضع الوقائي في أرجاء البلاد وهي في حالة اليقظة القصوى منذ يوم تفعيل نظام الوقاية الطارئة القصوى.

زار القائد كيم جونغ وون قيادة الوقاية الطارئة الوطنية ليوضح المرشد الثمين والخطة الصائبة الخاصة بالعمل الوقائي للكوادر الذين كانوا حائرين فيما يجب أن يعملوا أمام الأزمة الوطنية الكبرى التي يواجهونها لأول مرة.

وبعد عدة أيام، توجه إلى الصيدليات الواقعة في حي دايدونغكانغ بمدينة بيونغ يانغ، التي تحف بها المخاطر البالغة لأن الكثير من أفراد أسر المصابين بالحمى يرتادونها كل يوم وتعمل فيها البائعات اللواتي شفين توا من المرض، كي يطلع على تفاصيل حالة إدارة الصيدليات وإمداد وبيع الأدوية في العاصمة ويعطي التعليمات القيمة بشأنها.

إن سبب الانتصار الوقائي الكبير للشعب الكوري لم يكمن في صلاحية الظروف ومتانة الأسس، بل أصبح حب القائد كيم جونغ وون ومودته للشعب مصدرا رئيسيا لاستنهاض جميع أبناء الشعب بقوة إلى الحرب الوقائية.

اقترح القائد كيم جونغ وون في الاجتماع التشاوري للمكتب السياسي

للجنة المركزية للحزب الذي عقد في ١٤ من أيار/ مايو عام ٢٠٢٢ إرسال الأدوية دائمة الاستعمال إلى الأسر التي تعاني من الصعاب والمشقات، تلك التي أعدتها عائلته رغبة عارمة منها في أن يعم جميع الأسر في أنحاء البلاد السلام والابتسامة مجددا بأسرع ما يمكن، وفي يوم ١٥ من حزيران/ يونيو بعد شهر من ذلك، أرسل الأدوية التي أعدتها عائلته إلى لجنة حزب العمل الكوري في مدينة هايزو بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، بخصوص حدوث الوباء المعوي الحاد هناك.

اقتداء بمثاله السامي، تجلت فضيلة المساعدة والقيادة المتبادلة والسلوكيات الجميلة لتقديم الغالي والثمين في سبيل المجتمع والجماعة بأبهى مظاهرها بين الشعب، وهذا ما كان أيضا مفتاحا هاما لإحراز الانتصار الوقائي الكبير.

أرسل كوادر اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري مئات أنواع الأدوية التي أعدتها عائلاتهم إلى محافظة هوانغهاي الجنوبية وبذل كثير من عاملي الطب في أنحاء البلاد كل إخلاصهم في علاج المرضى وهم ينامون ويأكلون في مواقع عملهم.

كما ظهر بين العاملين والجماهير العاملة عدد لا يحصى من الأعمال المشربة بالمشاعر الخالصة مثل إرسال الأدوية ومواد الوقاية والحبوب الغذائية والأموال وغيرها إلى المؤسسات الوقائية والاستشفائية والمحاربين القدامى وعائلات الجنود الجرحى المكرمين والأسر المعسرة.

ذات يوم من أواخر أيار/ مايو عام ٢٠٢٢، تبرعت إحدى النساء الساكنة في حي دونغدايواون بمدينة بيونغ يانغ الأدوية المحفوظة في بيتها طلبا لاستخدامها في علاج سكان الحارة ووقايتهم من المرض، وعندما

تدهورت في إحدى الوحدات السكنية بحي بيونغتشون حالة مرض البنت الصغيرة في أسرة ما لأنها لا تستطيع طلب مساعدة الآخرين لانتقالها إلى هناك قبل قليل، لم تتقاعس رئيسة تلك الوحدة والجيران عن إعطائها أدويتهم دائمة الاستعمال، وهرولت إليها الطبيبة المشرفة لعلاجها حتى تحسنت حالتها الصحية.

علاوة على ذلك، كان ثمة كوادر وعاملون في المصانع سهروا الليالي لإنتاج الأدوية والمواد الغذائية بغية إمدادها لأبناء الشعب الذين يعانون من المرض الوبائي الخبيث، ولم يتوان مواطنون عن التصرف بممتلكاتهم لتوفير المواد الضرورية وأرسلوها إلى المهاجع والمساكن الجماعية للجامعات والمعاهد العالية ودور الرضع ودور الأيتام، وسلم آخرون المؤن والمواد الغذائية الثانوية ومستلزمات الحياة إلى أسر وجيران معسرين يحتاجون إلى المساعدة بروح طاهرة.

في سياق إنهاء الأزمة الوقائية القاسية الأولى من نوعها منذ تأسيس الدولة، أصبح الشعب الكوري ينقش مجددا في نخاع عظامه درسا بأنه يصعب الانتصار مطلقا في الحرب على الفيروس الخبيث بقوة العلوم والتكنولوجيا الحديثة فقط، بل لا يمكن إحراز النجاح المرجو إلا عندما يرسخ جميع المواطنين الحواجز الوقائية على أساس وحدتهم المتكاملة وتعاونهم المتبادل دون أن يقعوا في التراخي ولو للحظة واحدة.

أثبت ذلك الرقم القياسي للوقاية الذي يقدر بعامين و٣ أشهر والعبرة المستخلصة من أيار/ مايو عام ٢٠٢٢ حين حدثت ثغرة في تلك الحواجز الوقائية بسبب لحظة واحدة من التراخي.

لأن النظام الاجتماعي الكوري يتميز بقوة روح الجماعية التي تتخذ بها

جميع القطاعات والوحدات للبلاد خطوات مشتركة بنظام متكامل دعما مطلقا لقرارات وتوجيهات الحزب والدولة الخاصة بالحصار الكامل وتتمسك بالمراقبة والحماية المتبادلة في العمل الوقائي دون أدنى تراخ ولو للحظة واحدة، والوئام القائم على الفضيلة والمودة، استطاع بفضل هذا التفوق أن يسجل رقما قياسيا للوقاية في ظل الأزمة الصحية العالمية مما أدهش العالم.

كانت هذه النجاحات أسطع برهان على القدرة القيادية والكفاحية لحزب العمل الكوري وصحة وعلمية السياسة الوقائية للدولة، ونتاجا عن إطلاق التفوق السياسي والفكري للنظام الاشتراكي وقوته التنظيمية والمتلاحمة الفريدة دون تحفظ.

أظهرت الحملة الوقائية الطارئة لعام ٢٠٢٢ بلا استثناء قدرة الوحدة الكورية المتلاحمة بقلب واحد والتفوق الفريد للنظام الاجتماعي الكوري حيث يشكل القائد والشعب كيانا متجانسا ويتآلف المواطنون بالفضيلة والمودة.

إن الثقة المتبادلة ومودة القربى بين الشعب الكوري والقائد كيم جونغ وون الذي قاد الحملة الوقائية في مقدمة الصفوف ليل نهار دون أن يخلد إلى الفراش ولو لحظة واحدة قلقا من صحة الشعب المحبوب وهو يشكو من الحمى العالية في أيام هذه الحملة، أصبحتا قوة غلابة لا يمكن تحطيمها بأي شيء، وقوة مطلقة قادرة على تذليل الأزمة الوقائية.

في سياق التغلب على هذه الأزمة، تجلى الكثير من الفضائل الرائعة والعادات الحميدة المتمثلة في المساعدة المتبادلة وتكريس النفس للغير، وهو ما بيّن العالم الروحي الجميل للشعب الكوري الذي عايش روح

الجماعية ومحبة الإنسان في أحضان حزب العمل الكوري والنظام الاشتراكي واعتاد عليها.

بفضل وجود هذا التفوق الفريد للنظام الاجتماعي، طبق حزب العمل الكوري الإجراءات الوقائية الصارمة التي لا يعرف العالم نظيرها، مثل تدابير حجز وحصار المناطق وعزل الوحدات بينها في أنحاء البلاد، بدافع من الثقة بالشعب، وأظهر جميع أبناء الشعب سلوكية رائعة في قبول كافة القواعد والتوجيهات الصادرة بشأن الوقاية الطارئة كإرادة للحزب واعتبارها كعمل وطني للبلاد والتزام طبيعي وواجب أساسي لهم من أجل أسرهم وأنفسهم والتقيد بها طوعا بوحي من الضمير النقي وتنفيذها دون قيد أو شرط.

كما دافع المقاتلون في قطاع الطب العسكري المفعمون بالحماسة الوفية للرد على ثقة الحزب وتوقعاته لهم دون قيد أو شرط والحب الحار للشعب، عن ثقة الشعب المطلقة بالحزب والتقاليد الغالية للوحدة بين الجيش والشعب بجهودهم المتفانية.

هكذا، إن انتصار الوقاية العظيم الجدير بالتسجيل في تاريخ الصحة العالمي أثبت بجلاء مجددا أمام العالم أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستخرج ظافرة حتما بقدرة القيادة السياسية الصائبة والوحدة المتلاحمة بقلب واحد، مهما اعترضت سبيلها أي تحديات، وذلك بفضل وجود القائد العظيم والقوة المتحدة للحزب والشعب.

كان هذا الانتصار للعام الماضي نجاحا هاما من النجاحات المحققة في عام ٢٠٢٢، لأنه دافع بأمانة عن سلامة الدولة والشعب في وجه الأزمة الصحية العالمية التي أوقعت العالم أجمع في حالات كارثية.

التسارع الدؤوب لبناء البيوت السكنية

في عام ٢٠٢٢، دفع حزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عجلة بناء ٥٠ ألف شقة سكنية في مدينة بيونغ يانغ بلا كلل حتى في أصعب الظروف باعتباره عملا مؤملا من أجل الشعب، حتى ظهر إلى الوجود شارع عصري جديد مكون من ١٠ آلاف شقة في منطقة سونغسين وسونغهوا في بادرة لذلك البناء.

لقد حدد المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري الذي عقد في كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢١ بناء ٥٠ ألف شقة في مدينة بيونغ يانغ كإحدى المهام الرئيسية الواجب تنفيذها في فترة خطة السنوات الخمس.

ففي آذار/ مارس عام ٢٠٢١، جرى في منطقة سونغسين وسونغهوا بمدينة بيونغ يانغ حفل إطلاق بناء ١٠ آلاف شقة، كونه أول هدف لخطة بناء ٥٠ ألف شقة في هذه المدينة.

ألقى فيه القائد كيم جونغ وون كلمة وضغط زر التفجير.

قال فيها إن المؤتمر الثامن للحزب، والدورة الكاملة الثانية للجنته المركزية الثامنة المنعقدتين في أوائل هذا العام، قررتا بناء ٥٠ ألف شقة في العاصمة وحدها، في آن مع دفع عجلة بناء البيوت السكنية قدما بقوة على نطاق البلاد جمعاء في فترة خطة السنوات الخمس، ولهذا الغرض، بناء ١٠ آلاف شقة كل عام.

استطرد قائلا إن بناء ٥٠ ألف شقة من البيوت السكنية العصرية في بيونغ يانغ هو عمل تمناه حزبنا منذ زمان وأعده بعزم كبير من أجل توفير

ظروف الحياة المستقرة والمتحضرة لسكان العاصمة أكثر من ذي قبل، وقد اطلع الحزب والحكومة على عدد البيوت السكنية الناقصة في العاصمة، ودرسا بعمق الإجراءات الكفيلة بحلها، إذ أنهما اعتبرا هذا العمل أكبر المهام شأنا بالنسبة لهما.

هكذا، انبثقت إلى الوجود عبارة "عمل تمناه حزب العمل الكوري منذ زمان وأعده بعزم كبير من أجل توفير ظروف الحياة المستقرة والمتحضرة للشعب أكثر من ذي قبل".

لتنفيذ هذا العمل، استنفر حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية قوى البناء المقتدرة والمبالغ الهائلة من الأموال واللوازم.

منذ ذلك الحين، خاض ضباط وجنود الجيش الشعبي وقوى البناء المقتدرة النضال الرامي إلى إكمال بناء ١٠ آلاف شقة في منطقة سونغسين وسونغهوا في الموعد المحدد خلال عام واحد.

على الأخص، تولى ضباط وجنود الجيش الشعبي بناء العمارة السكنية من ٨٠ طابقا وهي أكثر ضخامة وذات أهمية رمزية في عملية البناء المذكور حتى أكملوا هذا المشروع في فترة قصيرة مسابقين الزمن ومتخطين كل الشدائد والصعاب، ذلك الذي يضم ما يقرب من ٩٠٠ شقة وتبلغ مساحته الطابقية الإجمالية أكثر من ١٦٠ ألف متر مربع، ويقدر كل من كمية حفر الأساسات وكمية صب الخرسانة فيها بـ ١٠٢ ألف و٣٤ ألف متر مكعب ونيف.

وضع المصممون التصاميم النموذجية التي تجسد تطلعات الشعب وملامح العصر في أقصر أمد، بينما قلص التقنيون والعمال المهرة مدة المشروع بعشرات الأيام من خلال طرح طريقة بناء منشآت الديكور

دفعة واحدة باستخدام أجزاء البناء الجاهزة المقنطرة وضمنوا السرعة والعلمية في حساب كمية العمل والقيادة بتحقيق التشكيل الثلاثي الأبعاد للمنطقة المعنية.

كما توجه سكان مدينة بيونغ يانغ أيضا إلى موقع البناء بعد انتهاء الدوام بقصد مساعدة عمل البناء.

لذا، تسارعت عملية بناء ١٠ آلاف شقة يوما بعد يوم وإن كانت صعبة في الأيام العادية، حتى آن وقت إكماله بعد عام فقط.

في يوم ١١ من نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٢، أقيم حفل حاشد لتدشين الشارع الجديد في منطقة سونغسين وسونغهوا ببيونغ يانغ.

شارع سونغهوا الذي شيد في المدخل الشرقي بالعاصمة هو عش حياة الشعب الذي خرج إلى النور بفضل أمنية حزب العمل الكوري لتوفير ظروف الحياة الأكثر استقرارا وتمدنا للشعب وحل مسألة المسكن لسكان العاصمة بصورة رائعة، وأول عينة واقعية ترمز إلى العصر الجديد للتطور الشامل والذي ينبض بالإبداع والتغيير.

حضر القائد كيم جونغ وون حفل تدشين الشارع حيث قص شريط تدشينه، وبارك بدفء الجماهير العاملة التي أصبحت سكان الشارع الجديد والشقق الجديدة، فيما هو يرد على هتافاتها الحماسية.

بعد يومين من ذلك، أقيم حفل تدشين منطقة المساكن المدرجة على ضفة نهر بوتونغ والتي حلت مكان بيت الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ باعتبارها صروحا معمارية مفتخرة للعصر الجديد تجسدت فيها المثل العليا للجنة المركزية للحزب الخاصة بأولوية جماهير الشعب واستراتيجية التطوير للمعمار المستقل.

نتيجة لتشييد منطقة المساكن المدرجة المتميزة بالمواصفات التشكيلية والفنية والنفعية والصالحة للحياة على أعلى المستويات في أنسب مكان عريق التاريخ في قلب العاصمة، أصبح لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نموذج جديد لبناء البيوت السكنية وجنة للشعب الذي يتمتع بالحضارة الاشتراكية الجديدة.

أطلق القائد كيم جونغ وون شخصيا اسم **"حارة كيونغرو"** على هذه المنطقة من حيث التقسيمات الإدارية، بمعنى أنها مدرج أشبه باللؤلؤ الجميل.

في يوم ١٣ من نيسان/ أبريل عام ٢٠٢٢، حضر حفل تدشينها ليقص شريط التدشين.

فيما هو يتفقد المنازل الجديدة التي انتقلت إليها الجماهير العاملة، بارك سكانها وأكد لأولئك الذين يعربون له عن الشكر والتحيات أكثر من مرة على أن عبارة عالم الشعب ليست بأي لافتة بالنسبة لحزبنا الذي يتخذ الخدمة غير المشروطة للشعب كسلوكيته، وأن أبناء شعبنا الذين يدعمون سلطتهم بثبات بأيديهم هم أصحاب جديرون بأن يتمتعوا بكل أنواع الحضارة والسعادة على هذه الأرض.

أضاف أنه يزداد حنينا إلى الرئيس كيم إيل سونغ لتدشين المنطقة السكنية الفاخرة للشعب على هذه الأرض المشربة بأنفاسه وبصمات حياته بمناسبة عيد الشمس عميق الدلالة (يوم ميلاد الرئيس الواقع في ١٥ نيسان/ أبريل ١٩١٢).

أوضح أنه لمن الواجب الأخلاقي الطبيعي والالتزامات السامية لأنجاله أن يعيشوا وفقا لغاياته، قائلا بجدية إن حزبنا لم يعمل إلا حسب أمنيته.

لعله سيرتاح اليوم عندما يعرف أن أعشاش الحياة الطافحة بالسعادة للوطنيين وأصحاب الجدارة حلت محل حرم بيته بعد إخلائه. حقا إنه سيشعر بالسرور لأنه يخيل إليه أنه يحتضن بحنان الشعب الذي كان يحبه على مدى الحياة.

في عام ٢٠٢٢، دخلت عملية بناء ١٠ آلاف شقة سكنية في منطقة هواسونغ إلى مرحلتها الأخيرة وهذا ما كان تعبيرا جليا عن الإرادة الثابتة لحزب العمل الكوري الذي لا يعرف أدنى توقف في إنجاز العمل الذي يتمناه لأجل الشعب، مهما تراكمت أسوأ التحديات والمحن.

كما شهدت الأرياف الكورية افتتاح عصر جديد لتطورها في ذلك العام أيضا.

إن تجديد ملامح الأرياف وبيئتها عمل شعبي يريده ويرحب به جميع أبناء الشعب، وعمل سياسي لتجسيد الحضارة الريفية الاشتراكية الجديدة وفتح عالم جديد من تغير المناطق المحلية، وعمل تاريخي لتحفيز التطور الشامل للدولة.

بدأ بناء البيوت السكنية في الأرياف على قدم وساق منذ عام ٢٠٢٢، بموجب برنامج الثورة الريفية في العصر الجديد الذي طرحه القائد كيم جونغ وون في الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة للحزب المنعقدة في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢١.

من أجل الإسراع ببناء المناطق المحلية ولاسيما البناء الريفي، حرص حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية على تحديد تزويد جميع المدن والأقضية بالإسمنت دوريا كل عام من قبل الدولة كالسياسة والقانون، كما طرحت الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة للحزب المهمة

الاستراتيجية الخاصة ببناء كل القرى الريفية في أنحاء البلاد بما تتناسب مع ذوق الاشتراكية الكورية والخصائص الفريدة لمناطقها المعنية.

أوصى القائد كيم جونغ وون بالإصابة في وضع خطة بناء البيوت الريفية وتحديد سلم الأولويات في بنائها، وقاد العمل بحكمته المعهودة لإقامة النظام المشدد للإرشاد الحكومي وإمداد اللوازم من أجل البناء الريفي وفي الوقت نفسه، ترسيخ قوى البناء والأسس المادية والتقنية للمدن والأقضية.

بفضل هذه الإجراءات التي اتخذها هو، تم إكمال مئات تصاميم تشكيل البيوت الريفية التي تضمن الطابع السياسي والعصرية والحضارة وتعددية الأشكال وتبرز خصائصها الإقليمية، بحيث يمكن بناء عدد كبير من البيوت الريفية التي تظهر فيها جليا الحضارة المعاصرة، في عام ٢٠٢٢.

في العام الأول لإطلاق بناء البيوت الريفية، شيدت في كل أرجاء البلاد القرى الريفية النموذجية التي تتفق مع خصائص المناطق المعنية جبلية كانت أم سهلية أم ساحلية، وبذلك، لاحت أمام الناظرين عينات التغير في العصر الجديد، إيذانا بتطور الريف.

وسط الأجواء الساخنة الوطنية للمسابقة، برزت إلى حيز الوجود البيوت الثقافية الريفية التي تتجسد فيها الحضارة المعاصرة في القرى الريفية العديدة مثل قرية سولبونغ في قضاء كوسان بمحافظة كانغواون وقرية تشانغهيو في مدينة هويريونغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية وجاشت هذه القرى بالحدث السار للانتقال إلى البيوت الجديدة.

كانت هذه البيوت العصرية المشيدة في الظروف الصعبة خير شاهد على العلمية والصحة والحيوية لبرنامج الثورة الريفية في العصر الجديد.

إلى جانب العاصمة بيونغ يانغ والمناطق الريفية في أنحاء البلاد، تسارع بناء البيوت السكنية بلا كلل في منطقة كومدوك أيضا في شمال البلاد.

من المقرر أن تقام في هذه المنطقة باعتبارها القاعدة العملاقة لإنتاج المعادن الخام مدينة وادي الجبل الأولى من نوعها التي تتألف من ٢٥ ألف منزل وشبكات التسهيلات والخدمات العامة خلال ٥ أعوام اعتبارا من عام ٢٠٢١ على أن تبنى ٥٠٠٠ بيت سنويا.

لقد تعرضت هذه المنطقة بمحافظة هامكيونغ الجنوبية لأضرار جسيمة في أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٠، من جراء الإعصار رقم ٩ الذي ترك أثرا هائلا في مختلف المناطق الساحلية الشرقية والداخلية الشمالية.

والحالة هذه، دعا القائد كيم جونغ وون إلى عقد الاجتماع الموسع السادس للجنة العسكرية المركزية السابعة لحزب العمل الكوري في يوم ٨ من أيلول/سبتمبر وكلف الجيش الشعبي برفع الأضرار عن منطقة كومدوك.

بعد شهر فقط من ذلك، توجه إلى هذه المنطقة البعيدة والوعرة بواسطة سكك الحديد الضيقة المحفوفة بالمخاطر لإعادة بنائها مؤقتا.

قال إنه وجد من خلال زيارته الميدانية أن أضرار منطقة كومدوك أفدح جدا مما توقع، وقدر تقديرا عاليا المآثر العملية لأفراد الجيش الشعبي الذين يرسخون الأسس لإعادة الإعمار والبناء بعد رفع آثار الأضرار الفادحة تماما.

بعد أن رأى سطح المنحدر الجبلي يغص بالبيوت غير المتوازية من طابق واحد وهو من على الممر الجبلي المؤدي إلى موقع بناء المساكن،

طرح الخطة بعيدة المدى ومشروع التصاميم لتحويل منطقة كومدوك إلى مدينة جبلية نموذجية تتلو مدينة سامزيون على المستوى الوطني ومدينة منجمية رائعة بالتخلص تماما من تخلف هذه المنطقة الدهري وبناء البيوت السكنية العصرية التي تلبي مقتضيات القرن الجديد، وأعطى تعليماته المفصلة الخاصة بخلق نموذج جديد آخر وإحداث الثورة في بناء المناطق المحلية.

امتثالا لأوامره، انخرط أفراد الجيش الشعبي في حملة بناء البيوت السكنية حتى شيدوا أكثر من ٢٣٠٠ بيت إلى غاية أواخر عام ٢٠٢٠ لينتقل المتضررون من الإعصار إليها، وما لبثوا أن أججوا لهيب التجديدات الجماعية بشدة، موفقين الخطى مع سرعة هجوم حزب العمل الكوري الذي لا يعرف الرضا في العمل من أجل الشعب.

لذا، ظهرت إلى الوجود في أواخر عام ٢٠٢١ البيوت السكنية من طابق واحد وطوابق قليلة ومتعددة والأخرى العالية والمدرجة المصطفة بتناسق على امتداد الوادي السحيق حتى انتقلت آلاف الأسر إلى البيوت الجديدة.

في منطقة كومدوك، لا يني يتواصل اليوم النضال الرامي إلى توفير العالم الحضاري الجديد للشعب بتحقيق مثله العليا وأمنياته.

تزايد الثروات للازدهار

في يوم ١٠ من تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٢، شيدت مزرعة ريونبو للصوب بصورة رائعة كصرح عملاق آخر بمناسبة اليوم التذكاري عميق المغزى لتأسيس حزب العمل الكوري.

حضر القائد كيم جونغ وون حفل تدشينها وقص شريط التدشين.

هذه المزرعة البديعة التي بنيت كمزرعة عملاقة للصوب ومزرعة عصرية توضع على المستوى العالي من الأتمتة ونقطة ارتكاز لإبداع الحضارة الريفية الكورية، وفقا لقرار الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري، إنما هي ثروة للازدهار يمنحها حزب العمل الكوري للشعب وعينة شاهدة على التغيرات الجديدة لتطوير الريف الاشتراكي.

أولى حزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اهتماما كبيرا لبناء مزرعة الصوب منذ زمن بعيد.

في السنوات الأخيرة خاصة، وضعا السياسة الخاصة بتموين الشعب بمختلف أنواع الخضار الرخص دون التقيد بالفصول من خلال بناء مزارع الصوب الحديثة والناجعة على نطاق واسع على المستوى الوطني وقاما بالعمل لتنفيذها بدأب ومثابرة.

على ذلك، بدأت كوريا الاشتراكية بناء مزرعة الصوب الكبيرة الحجم أولا في المنطقة غير الصالحة لزراعة الخضار بسبب الظروف الطبيعية والمناخية وفي هذا الإطار، أقامت مزرعة زونغبيونغ للصوب بشكل رائع

في محافظة هامكيونغ الشمالية الواقعة في شمال البلاد عام ٢٠١٩.

في عام ٢٠٢٢ أيضا، خططت لبناء مزرعة ريونبو العملاقة للصوب في محافظة هامكيونغ الجنوبية لإمداد سكان مدينة هامهونغ في هذه المحافظة، المدينة الصناعية والعلمية للبلاد وأهالي المحافظة بالخضار الطازج دوريا في كل الفصول، وحددت بناءها كأكبر المهام شأنا لتنفيذ السياسة البنائية في عام ٢٠٢٢ ونقلتها إلى أرض الواقع.

بمجرد حقيقة أن موقع كل من مزرعتي زونغبيونغ وريونبو للصوب كان في الماضي قاعدة عسكرية هامة للبلاد، يمكن معرفة مدى اهتمام كوريا الاشتراكية ببناء مزرعة الصوب الكبيرة الحجم.

كما أن اللافت هو حجم بناء هذه المزرعة ومستوى تحديثها وسرعة بنائها.

كانت مزرعة زونغبيونغ للصوب التي شيدت في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠١٩ أكبر مزرعة عصرية للصوب في ذلك الحين.

إذ أنها تتألف من ٣٢٠ وحدة من الصوب المتميزة للزراعة المائية والترابية بما فيها ٣٠٠ وحدة للصوب شبه المقنطرة المغطاة بالأغشية البلاستيكية المزدوجة التي تقدر مساحة كل منها بألف متر مربع، فضلا عن مئات المنازل وعدد كبير من المباني العامة والإنتاجية.

انتهت عملية بنائها خلال فترة لا تزيد عن سنة واحدة إلا قليلا، على الرغم من أن مستوى تحديث إدارة الصوب وزراعة الخضار صار على تلك الدرجة الرفيعة.

إلا أنه يبلغ حجم مزرعة ريونبو للصوب وقدرة إنتاجها أكثر من ضعفي المزرعة المذكورة أعلاه.

تقع هذه المزرعة على رقعة شاسعة تقدر بـ ٢٨٠ هكتارا وتبلغ مساحتها الإنتاجية وحدها ١٠٠ هكتار، وإن أكثر من ٨٥٠ وحدة لصوب الزراعة المائية والترابية المتصفة بتحقيق تحديثها وتكثيفها وتصنيعها التي تصل قدرة إنتاجها إلى عشرات آلاف طن وأكثر من ١٠٠٠ منزل والمدارس وقاعة الثقافة ومرافق الخدمات العامة وغيرها التي تحافظ على خصائصها المحلية، تتناسق فيما بينها بصورة متميزة حسب التقسيمات حتى تشكل منطقة زراعية كبيرة متكاملة.

كما تمثل هذه المزرعة صرحا معماريا خالدا لا يمكن الاستفادة من نعمتها في جيلنا الراهن فحسب، بل في الأجيال القادمة أيضا، لأنها تتمكن من إنتاج كميات كبيرة من شتى أنواع الخضار الورقي والمثمر دون التقيد بتأثير الفصول بصفتها مثالا جديدا لمزرعة الصوب ومزرعة للتعليم بالأمثلة الواقعية لنشر تقنيات الزراعة المتقدمة وتبلغ مستوى عاليا سواء من حيث الوظائف أو علم الجمال المعماري أو الجودة المضمونة.

حقا، كان كل مسارات بناء هذه المزرعة أياما حافلة بالمحن لخوض النضال ضد المؤامرات الاستفزازية المتواصلة للقوى المعادية والتصدي للأزمة الوقائية القاسية غير المسبوقة منذ تأسيس الدولة والجائحة الطبيعية العاتية المتتالية.

بيد أن ضباط وجنود الجيش الشعبي اجترحوا المعجزات بإقامة مزرعة الصوب العملاقة في غضون أكثر من ٢٣٠ يوما وفاء للغايات السامية لحزب العمل الكوري.

في منطقة ريونبو جمعاء، شنوا الحرب على الوقت وحملة الهجوم دون أدنى توقف ولو لحظة واحدة لإبداع معيار جديد وصنع معجزات

جديدة، تحفزهم الإرادة الثابتة لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، التي تدعو إلى الوفاء بالوعد المعقود مع الشعب حتما والإصرار على إكمال العمل لزيادة رفاهية الشعب حتى النهاية مهما كلف الثمن.

لم يكف الجنود البناة عن الحملة حامية الوطيس حتى وسط الحمى المباغتة والعاصفة الرملية الهوجاء والأمطار العاصفة، بدافع من الوعي بأنه لا يحق لهم أن يسقطوا قبل إنجاز العمل المؤمل لحزب العمل الكوري والروح السامية التي يعتبرون بها أن سعادة الشعب تزداد بقدر ما تصببوا عرقا وعانوا الشقاء.

في تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٢٢، جرى في مزرعة ريونبو للصوب انتقال السكان إلى البيوت الجديدة، حتى ضجت المزرعة بالرقصات المفرحة والضحكات وأصوات الأغاني.

أضفت هذه المزرعة ثقة بالمستقبل المشرق وقوة مشجعة كبيرة على جميع أبناء الشعب الكوري، ناهيك عن أهالي محافظة هامكيونغ الجنوبية، لأنها ثروة للشعب توفرت في وقت شدة الدولة وشقاء الشعب أكثر من أي وقت مضى.

لذا، أقام الشعب الكوري في منطقة ريونبو المقترنة بحكايات مؤثرة جدارية الفسيفساء التي تمثل الصورة الجليلة للقائد كيم جونغ وون، تخليدا للمآثر الأبدية لهذا الرجل الفذ الذي يضع الأهداف الطموحة ويخطط للمستقبل المشرق ويفتح مجالا جديدا لتطور الدولة الديناميكي بخلق عصر الازدهار الكبير للبناء من أجل الشعب، حتى في ظل أقسى المحن التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ.

كان عام ٢٠٢٢ أول عام شهد انطلاق التطور الجديد للريف

الاشتراكي في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

طرح القائد كيم جونغ وون في الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري البرنامج الجديد للثورة الريفية الذي يهدف إلى فتح عصر عظيم جديد لترقية زراعة البلاد إلى مرحلة الصعود وتحقيق التطور المرموق للريف الاشتراكي من خلال الإسراع الحثيث في تطوير الريف.

يعطي البرنامج إيضاحا شاملا ومفصلا لهدف بناء الريف الاشتراكي ومهامه الرئيسية العاجلة والأدلة القيمة المتعلقة بتحويل جميع أرياف البلاد إلى قرى مثالية غنية يطيب العيش فيها، مثل مسألة الإسراع بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة في الريف وزيادة الإنتاج الزراعي باطراد، ومسألة زيادة الاستثمارات الحكومية للزراعة وتغيير ملامح الريف وبيئته.

في خضم النضال المكثف لتحقيق برنامج الثورة الريفية في العصر الجديد، أرسيت الأسس المادية والتقنية الراسخة لدفع المكننة الريفية قدما وأرسلت آلاف الآلات الزراعية إلى محافظة هوانغهاي الجنوبية التي تضطلع بنصيب هام في الإنتاج الزراعي للبلاد.

في عام ٢٠٢٢، وزعت على جميع المزارع وفرق العمل بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ٥٥٠٠ آلة زراعية عالية المردود من إنتاج أفراد الطبقة العاملة في قطاع الصناعة العسكرية ومئات الحصادات الدراسات للأرز من إنتاج أفراد الطبقة العاملة في قطاع صناعة الآلات.

هذه الآلات من طراز جديد التي غطت السهول في محافظة هوانغهاي الجنوبية تم تصميمها وصنعها لتكون ملائمة لواقع البلاد وسهلة الاستعمال وعالية المردود.

من بين الثروات للازدهار التي ازدادت في عام ٢٠٢٢ مصانع الصناعة المحلية في قضاء كيمهوا التي تحولت إلى عينات نموذجية لتحديث الصناعة المحلية.

اعتزم حزب العمل الكوري على رفع مصانع الصناعة المحلية القديمة والمتخلفة بجرأة في القضاء الواحد وإحلال الأخرى الجديدة مكانها لتصبح مقياسا لعصرنا هذا والحضارة المحلية، في إطار العمل لتنفيذ خط تعزيز المدن والأقضية الذي طرحه مؤتمره الثامن، ومن ناحية إبداع معيار جديد لمصنع الصناعة المحلية، كما أنه قرر اتخاذ مصانع الصناعة المحلية في قضاء كيمهوا المتميز ببالغ صعوبة ظروف الحياة وهشاشة الأسس الاقتصادية كمثال ونموذج للبلاد.

تم اتخاذ إجراءات مشددة لتحويل مصانع الصناعة المحلية في هذا القضاء الجبلي الجدب إلى عينات نموذجية لتحديث الصناعة المحلية للبلاد، حتى أصبحت هذه المصانع مثالا ونموذجا لمصانع الصناعة المحلية على الرغم من قسوة الظروف.

بفضل إكمال إعادة بناء المصانع وتحديثها في فترة وجيزة، ارتفع مستوى تحديث عملياتها ووسائلها التقنية، فضلا عن تحسن مستوى الإدارة الاقتصادية.

كما أن هذه المصانع مجهزة بعمليات الإنتاج في اتجاه الاستفادة الفعالة من المنتجات الزراعية والموارد الغابية إلى أقصى درجة بما يتفق والخصائص الإقليمية، وبذلك، تنتج جميع أنواع المنتجات اعتمادا عليها.

في الوقت الراهن، تعمل مصانع الأغذية والملابس والحاجيات اليومية والورق القائمة في قضاء كيمهوا على إنتاج مائة وعشرات أشكال المواد

الغذائية والسلع الاستهلاكية من عشرات الأصناف.

يدور في كوريا الاشتراكية الآن النضال القوي لتحديث مصانع الصناعة المحلية في أنحاء البلاد على مثال المصانع المذكورة.

تتهافت جميع مصانع الصناعة المحلية على الدراسة والتفكير والاستقصاء في سبيل إعادة بناء وتحديث عمليات الإنتاج وزيادة إنتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عالية الجودة، بالاستناد إلى المنتجات الخاصة والموارد المتواجدة في المناطق المعنية.

علاوة على ذلك، توفرت في كل أرجاء البلاد الثروات للازدهار تباعا مهما تراكمت الشدائد والصعاب القاسية، مثل تشييد مصنع دايسونغسان العصري للمثلوجات، وإنجاز مشروعي بناء محطة أورانغتشون الكهربائية، القاعدة الكبيرة لتوليد الطاقة الكهربائية وإعادة بناء وتحديث مصنع كومسونغ للجرارات من المرحلة الأولى، واستحداث عملية إنتاج كربونات الصوديوم بحجم كبير في مؤسسة نامهونغ الكيميائية المتحدة للشباب.

من أجل أبناء الجيل الناشئ

في أوائل فبراير/ شباط عام ٢٠٢٢، تم اتخاذ قانون تربية الأطفال لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الدورة السادسة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر.

فيما يلي القصة المرتبطة باتخاذ هذا القانون.

في النصف الثاني من يونيو/ حزيران عام ٢٠٢١، انعقدت الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري حيث طرح القائد كيم جونغ وون قضية تحسين وتعزيز سياسة الحزب الخاصة بتربية الأطفال كموضوع سادس في جدول أعمال الدورة الكاملة.

أكد على أنه ليس ثمة عمل ثوري أهم من إتقان تربية الأطفال وهم مستقبل الوطن في صحة جيدة وأن تأمين ظروف التربية المحسنة حتى ولو بتخصيص مبالغ هائلة من الأموال هو أهم سياسة وأسمى أمنية لحزب العمل الكوري وجمهوريتنا، قائلا إنه عندما ينمو أولئك الذين يولدون على هذه الأرض، أبناء الجيل الناشئ بتمام الصحة والعافية على أحسن الطعام في البيئة الصالحة منذ نعومة أظفارهم، سيفيض المجتمع بمزيد من الحيوية والنشاط المتدفق وتزداد القدرات الوطنية لجمهوريتنا نموا وقوة بذلك القدر بعد ٢٠ أو ٣٠ عاما في المستقبل.

في الواقع، أقيم في كوريا الاشتراكية نظام تربية وتعليم الأطفال اجتماعيا عن طريق بناء وإدارة دور الحضانة ورياض الأطفال في

كل أرجائها بإنفاق الأموال الهائلة للدولة منذ النصف الثاني من أربعينات القرن الماضي.

في فترة لاحقة، قامت الحكومة بتقنين هذا النظام بتبني قانون تربية وتعليم الأطفال في عام ١٩٧٦، وبذلك ازداد عدد دور الحضانة ورياض الأطفال يوما بعد يوم في كل أنحائها وتحسنت حالتهم الغذائية بصورة أكبر.

فيما بعد، تم تعديل وتكميل هذا القانون عدة مرات.

إلا أن المصاعب الاقتصادية الناجمة عن العقوبات اللصوصية العنيدة من القوى المعادية والأزمة الصحية العالمية المتمادية، وضعت عقبات غير قليلة أمام عمل تربية الأطفال أيضا.

فقد أشار القائد كيم جونغ وون في الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب إلى ضرورة تحديد إمداد جميع الأطفال في أنحاء البلاد بمشتقات الحليب وسائر المواد المغذية على حساب الدولة كسياسة الحزب، وطرح المهام والسبل المفصلة لتنفيذها.

في الحقيقة، لم يكن أمرا سهلا على الإطلاق أن تزود الدولة الأطفال بمشتقات الحليب دوريا طوال السنة على نفقتها في ظل ظروف هشاشة أسس إنتاجها.

بيد أن القائد كيم جونغ وون قال إن بذل العناية الأكبر للأطفال كلما ازداد الوضع صعوبة والتقدم بصمود نحو المستقبل الشيوعي بقوة ذلك الحب يجب أن يكونا أسلوبا لتقدم وتطور ثورتنا، وحرص على وضع سياسة الحزب الخاصة بإمداد الأطفال في دور الحضانة وروض الأطفال وهم في أهم الأعمار لنشوء ونمو الأطفال

بمشتقات الحليب على نفقة الدولة.

كما طرح المهام والطرق الدقيقة لتطبيقها، مؤكدا على أن جميع الكوادر ينبغي أن يولوا اهتماما خاصا لتزويد الأطفال في دور الحضانة وروض الأطفال بالأطعمة المغذية الكافية بقلوب الآباء والأمهات الحقيقيين لهم ويثبتوا إخلاصهم للحزب والثورة والوطن والشعب بالإسهام الفعلي في تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بتربية الأطفال.

بحث المشاركون في الدورة الكاملة اقتراح القائد كيم جونغ وون في جو من التأثر والانفعال الكبير وتبنوا القرار المعني بالإجماع.

بعد ارفضاض الدورة الكاملة، تم اتخاذ التدابير العملية لنقل السياسة المذكورة إلى أرض الواقع.

اتخذت الدورة السادسة لمجلس الشعب الأعلى الرابع عشر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قرار الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري المشرب بحب أبناء الجيل الناشئ كقانون للدولة.

أما قانون تربية الأطفال المكون من ٤ أبواب و٦١ مادة فهو باعتباره قانونا ملحقا بقانون تربية وتعليم الأطفال لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ينص على الأنظمة المتعلقة بإنتاج وإمداد المواد المغذية للأطفال وتأمين ظروف تربيتهم.

يحتوي هذا القانون بصورة رئيسية على مسألة إنتاج مسحوق الحليب المتطابق مع المواصفات الوطنية من خلال استعمال المواد الخام الملتزمة بالجودة في إنتاجه وتحديث عملية ومعدات إنتاجه وتنمية تقنية تحويل الحليب، ومسألة الوفاء الكافي بحاجات دور الحضانة ورياض الأطفال من

العدد والآلات الموسيقية واللعب وسائر التجهيزات، ومسألة توفير الطاقة الكهربائية والوقود اللازمة للتدفئة والطبخ.

بفضل اتخاذ قانون تربية الأطفال، دار في كل أرجاء البلاد العمل بمزيد من القوة لتزويد الأطفال بمشتقات الحليب وغيرها من الأطعمة المغذية بانتظام وتوفير الظروف الرائعة لتربيتهم.

تسارع في المحافظات والمدن والأقضية العمل لاستحداث أو توسيع وإعادة بناء مزارع تربية الأبقار الحلوب والمعز المجهزة بمعامل تحويل الحليب والأعلاف وقدرة الإنتاج العالية وبذلك، ازداد عدد رؤوس الأبقار الحلوب والمعز وتعاظمت كمية إنتاج الحليب بصورة ملحوظة عما كانت عليه في نفس الفترة للعام المنصرم.

بالإضافة إلى ذلك، توفر في الجهات المختصة بإنتاج وإمداد مشتقات الحليب في أنحاء البلاد كل ما يلزمها من الظروف مثل وسائل النقل وأجهزة التثليج والتخزين وعبوات النقل، حتى صار بالإمكان تزويد الأطفال بمشتقات الحليب الطازجة المضمونة من ناحية الأمان الصحي بانتظام.

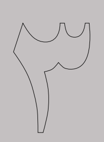
في عام ٢٠٢٢، تقلصت بين الأطفال نسبة حدوث الإسهال وسوء التغذية وسائر أمراض جهاز التنفس بدرجة مرموقة، وبالمقابل ازداد طول قامتهم ووزنهم حتى في أصعب الظروف مما سر أمهاتهم وأثار إعجاب المواطنين.

بحلول السنة الدراسية الجديدة لعام ٢٠٢٢، وزع على جميع الطلبة المبتدئين في أرجاء البلاد طقم من الأزياء والحقائب المدرسية والأحذية والأدوات الدراسية.

لم تقتصر عناية حزب العمل الكوري للتلاميذ والناشئين على ذلك، بل قدمت إلى جميع الأطفال في دور الأيتام الملابس المبطنة بالقطن والملابس الرياضية والأحذية الشتوية بمناسبة اليوم التذكاري لتأسيس حزب العمل الكوري.

عندما عقد المؤتمر التاسع لرابطة الناشئين الكورية في أواخر كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٢، أيقن أبناء الشعب الكوري يقينا راسخا بالمستقبل النير للوطن ووطدوا العزم على مزيد من التفاني في سبيل الدولة وهم يشاهدون أعمال المؤتمر ويتطلعون إلى صورة القائد كيم جونغ وون الذي يلتقط صورة تذكارية مع ممثلي رابطة الناشئين المشاركين في هذا المؤتمر في صباح اليوم الأول من كانون الثاني/ يناير عام ٢٠٢٣.

الجبروت العسكري غير القابل للرجعة



كان عام ٢٠٢٢ عاما شهد الجبروت والقوة المطلقة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بكونها الدولة العسكرية القوية العالمية.

أثبتت النجاحات الخارقة التي طرأت على قطاع دفاعها الوطني بجلاء على الملأ أي بلد يكون دولة عادلة وأقوى دولة في صيانة سلام البشرية.

إن التدريبات العسكرية التي أجريت بحجم كبير منقطع النظير في جو القتال الفعلي لمواجهة تحرشات العدو العسكرية الطائشة المتكررة، أظهرت بوضوح أمام العالم الموقف الحازم والإرادة الحديدية لكوريا الاشتراكية لتحييد الاستفزازات المعادية والدفاع بصمود عن كرامة الدولة وسيادتها على أساس المبدأ الثابت للرد بالقوة على القوة وأقوى حالات التأهب للرد النووي، وأعطت مجددا فهما صائبا لواقعية القوات النووية القتالية الكورية وفعاليتها القتالية وقدرتها على الحرب الحقيقية.

كما أن إنجازات تطوير الأسلحة والأعتدة العسكرية الرائدة من الجيل الجديد والتي حققها قطاع علوم الدفاع الوطني وقطاع الصناعة العسكرية بالتتابع، كانت أحداثا تاريخية ذات أهمية بالغة جعلت عصرية القوات المسلحة الكورية وجبروتها التقني العسكري في مكانة غير قابلة للرجعة أكثر من ذي قبل.

رد عسكري قوي

بحلول عام ٢٠٢٢، بلغت تصرفات المواجهة العسكرية المتهورة ذروتها، تلك التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية والقوى التابعة لها لغزو كوريا الاشتراكية ونهبها بتعبئة القوات المسلحة الضخمة.

لقد اتفقت الولايات المتحدة على تعزيز تقديم "القدرة الرادعة الموسعة" لجنوبي كوريا تحت لافتة جميلة لمواجهة تقنين السياسة الخاصة بالقوات المسلحة النووية الوطنية من قبل كوريا الاشتراكية، وعلى هذا الأساس، جلبت كخطوة أولى لذلك مجموعة الضرب التي ترافق حاملة الطائرات العاملة بالطاقة النووية "رونالد ريغان" إلي المنطقة المائية المحيطة بشبه الجزيرة الكورية في يوم ٢٣ من أيلول/ سبتمبر عام ٢٠٢٢، ثم لجأت إلى التدريبات العسكرية باستمرار من يوم ٢٦ بنفس الشهر إلى اليوم الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر، مما أدى إلى تصعيد درجة التوتر في المنطقة.

خلال أربعة أيام ما بين يومي ٢٦ و٢٩ في أيلول/ سبتمبر، أجرت التدريبات البحرية المشتركة في بحر كوريا الشرقي مع مجانين الحرب في جنوبي كوريا، والتدريبات المشتركة المضادة للغواصات مع اليابان وجنوبي كوريا في يوم ٣٠ من نفس الشهر.

في يوم ٦ من تشرين الأول/ أكتوبر، قامت بالمناورات المشتركة للدفاع الصاروخي بإعادة إدخال مجموعة الضرب التي ترافق حاملة الطائرات العاملة بالطاقة النووية التي ابتعدت عن منطقة بحر كوريا الشرقي، وفي يومي ٧ و٨، تدريبات التنقل البحرية المشتركة، حتى

هددت كوريا الاشتراكية عسكريا بصورة سافرة.

في الفترة ما بين يومي ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر و٥ تشرين الثاني/ نوفمبر، لجأت بشراسة إلى التدريبات الجوية المشتركة بين الولايات المتحدة وجنوبي كوريا "فيجيلونت ستورم" بأكبر حجم في التاريخ بتعبئة القاذفات الاستراتيجية النووية وغيرها من مئات المقاتلات بشتى أنواعها.

كانت الاستفزازات العسكرية للقوى المعادية مناورات حربية خطيرة تتصف ببالغ الطبيعة العدوانية لأنها تهدف مباشرة إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لذا، ناقشت اللجنة العسكرية المركزية لحزب العمل الكوري في النصف الثاني من أيلول/ سبتمبر عن الوضع السياسي والعسكري الناشئ في شبه الجزيرة الكورية وآفاقه، وقررت إجراء التدريبات العسكرية من مختلف المستويات والتي تحاكي القتال الحقيقي بهدف توجيه إنذار إلى العدو بالرد العسكري المشدد.

بموجب قرار اللجنة العسكرية المركزية لحزب العمل الكوري، باشرت القوات المسلحة الكورية التدريبات العسكرية عالية الشدة باستنفار وحدات استخدام الأسلحة النووية التكتيكية ووحدات الطيران للسلاح الجوي ووحدات الجبهة الفرعية للمدافع بعيدة المدى.

في فجر يوم ٢٥ من أيلول/ سبتمبر، أجرت وحدات استخدام الأسلحة النووية التكتيكية للجيش الشعبي الكوري التدريبات على إطلاق الصاروخ البالستي الذي يحاكي حمل الرأس النووي التكتيكي في موقع إطلاقه من تحت المياه في خزانها بشمال غربي البلاد، وفي يوم ٢٨ من نفس الشهر، هذا النوع من التدريبات بغرض تحييد المطارات في المنطقة العملياتية بجنوبي كوريا.

وفي يومي ٢٩ من أيلول/ سبتمبر والأول من تشرين الأول/ أكتوبر،

أصابت الأهداف المعنية المحددة بالدمج بين التفجير الجوي والضربة الدقيقة المباشرة والضربة بالقذائف المنثورة في تدريبات إطلاق الصواريخ البالستية التكتيكية بأنواعها المختلفة، حتى أثبتت دقة وقدرة منظومات الأسلحة.

من أجل توجيه أقوى وأوضح إنذار إلى العدو، ضربت وحدات استخدام الأسلحة النووية التكتيكية للجيش الشعبي الكوري في يوم ٤ من تشرين الأول/ أكتوبر المنطقة المائية المقصودة في المحيط الهادي التي تبعد ٤٥٠٠ كيلومتر عبر أرخبيل اليابان بواسطة الصاروخ البالستي الحديث بين المتوسط والبعيد المدى أرض - أرض الموزع عليها حديثا.

بفضل النجاح في أول إطلاق هذا الصاروخ عبر أرخبيل اليابان، أصبحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قادرة على ضرب حتى منطقة المحيط الهادي، ناهيك عن منطقة بحر كوريا الشرقي حسب مشيئتها بوضعها في مرماها.

قام الجيش الشعبي الكوري في يوم ٦ من تشرين الأول/ أكتوبر بتدريبات الضرب المشترك بين الوحدات الفرعية للمدافع بعيدة المدى في الجبهة الغربية ووحدات الطيران لسلاح الجو في المنطقة الغربية، وفي يوم ٨، التدريبات العامة على الهجوم الجوي الكبير الحجم من خلال إطلاق مائة وعشرات المقاتلات بشتى أنواعها في وقت واحد، الأمر الذي أسفر عن تحييد الاستفزازات المعادية وأظهر حالة تأهب الجيش الشعبي للحرب وقدرته على الرد العسكري دون تحفظ.

ردا على تدريبات العدو "فيجيلونت ستورم"، أجرت هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري العمليات العسكرية ومن ضمنها عملية الانطلاق القتالي العام والكبير الحجم للقوات الجوية في الفترة ما بين يومي ٢ و٥ من تشرين الثاني/ نوفمبر.

بدأت هذه العمليات بإطلاق الصواريخ البالستية التكتيكية وتواصلت بإطلاق الصواريخ أرض - جو والضرب الانتقامي بالصواريخ الاستراتيجية المجنحة والإطلاق التجريبي للصواريخ البالستية وإطلاق راجمات الصواريخ العملاقة ومختلف أنواع الصواريخ البالستية التكتيكية وراجمات الصواريخ بعيدة المدى.

على الأخص، قامت القوات الجوية للجيش الشعبي الكوري بعملية الانطلاق القتالي العام بواسطة مئات المقاتلات من مختلف أنواعها، حتى أثبتت إرادتها لرد الفعل على أتم وجه أمام العدو وحطمت شر تحطيم "ادعاءات التفوق" لسلاح الجو المعادي.

كانت التدريبات العسكرية للقوات المسلحة الكورية والتي تحاكي القتال الحقيقي وعملياتها العسكرية لرد الفعل انتصارا باهرا وباعثا على الفخر أوقع القلق والرعب في قلوب القوى المعادية.

من خلال تدريبات الإطلاق لوحدات استخدام الأسلحة النووية التكتيكية، تجلت واقعية القوات المسلحة النووية القتالية الكورية وفعاليتها القتالية وقدرتها على الحرب الحقيقية على مداها، تلك القوات التي تكون على أتم استعداد لضرب وسحق الأهداف بالقدر المقصود في الوقت المقصود وفي المكان المقصود.

ارتعشت القوى العدوانية ذعرا وهلعا أمام الحملات العسكرية المتتالية للقوات المسلحة الكورية لرد الفعل، مثل تدريبات وحدات الجبهة الفرعية للمدافع بعيدة المدى ووحدات الطيران لسلاح الجو للجيش الشعبي الكوري على توجيه الضربات النارية.

كانت التدريبات العسكرية للقوات المسلحة الثورية الكورية والتي

تحاكي القتال الحقيقي وعملياتها العسكرية لرد الفعل هي بمثابة تحذير واضح من أن أي من يجرؤ على المساس بكوريا الاشتراكية سيقابل بهجوم نووي استباقي مشدد وعقاب قاس.

كما أنها أضفت مزيدا من الثقة بانتصار الاشتراكية الحتمي للشعب الكوري.

إيمان المرء بالنصر الأكيد في القضية الاشتراكية لا يولد تلقائيا ولا يبقى خالدا بمجرد التحلي به مرة واحدة، بل يصبح راسخا عند شعوره العميق بالقدرات الوطنية للدولة وسمعتها، إلى جانب إدراك تفوق الاشتراكية والتربية المتواصلة.

كان عرض القوة للقوات المسلحة النووية القتالية الوطنية وعملياتها العسكرية لرد الفعل، مظاهرة عسكرية ساحقة وأحادية الجانب تشكل تهديدا عسكريا للقوى المعادية التي تجرؤ على المساس بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الكريمة.

بعد أن شاهد وسمع الشعب الكوري عبر الوسائل المقروءة والمرئية والمسموعة أخبارا عن التدريبات العسكرية لوحدات استخدام الأسلحة النووية التكتيكية وتدريبات وحدات الجبهة الفرعية للمدافع بعيدة المدى ووحدات الطيران لسلاح الجو على توجيه الضربات النارية وإجراء عملية الانطلاق القتالي العام لمختلف أنواع الطائرات القتالية بحجم كبير، أصبح على أتم دراية بقدرة الجيش الثوري القوي الذي يضغط على القوى المعادية بالقوة الجبارة ويوطد الإيمان بأنه ما من أحد في الدنيا يستطيع المساس بكرامة الدولة وسيادتها وحقها في الوجود وما من أي شيء يقوى على إيقاف الخطوات الحثيثة لكوريا التي تتقدم نحو التطور الشامل للاشتراكية، بفضل وجود القدرات العسكرية التي لا ند لها.

الرد بالسلاح النووي على السلاح النووي

كانت تصرفات المواجهة العسكرية الطائشة للولايات المتحدة الأمريكية والقوى المعادية تتجاوز حدودها وهي تدفع بعناد الوضع العسكري والسياسي في شبه الجزيرة الكورية إلى خط الخطر، ويتم تبرير السفسطات المنافقة واللصوصية حتى على حلبة الأمم المتحدة، تلك التي تتهم كلا من أعمال الدولة ذات السيادة لممارسة حق الدفاع الذاتي باستفزاز، وهذا الوضع الذي لا يمكن التغاضي عنه تطلب من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تعمل على التسريع الفعلي لزيادة القدرة النووية الرادعة الساحقة وتظهر الإرادة الأكثر وضوحا لحزب العمل الكوري وحكومتها للانتقام المتشدد الأقوى بالممارسات العملية.

في يوم ١٨ من تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠٢٢، طار الصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز "هواسونغبو – ١٧" إلى فضاء فسيح بالقيادة المباشرة للقائد كيم جونغ وون، حاملا إرادة حزب العمل الكوري الثابتة لمواجهة العدو والقوة الجبارة لكوريا زوتشيه.

كان الحدث التاريخي لهذا اليوم حدثا عظيما وأمرا سارا كبيرا في تاريخ الأمة لأنه أثبت أمام العالم أجمع الجبروت الفعلي للدولة العسكرية القوية العالمية.

إنه لمبدأ النضال الراسخ لحزب العمل الكوري أن يتعين على كوريا بدورها تهديد الولايات المتحدة بالسلاح النووي عندما تحاول الأخيرة تهديد الأولى بالسلاح النووي، وتواجهها بجرأة بالسيف

النووي عندما تهاجمها ملوحة بالهراوة النووية.

في وضع كانت فيه تصرفات المواجهة العسكرية الطائشة للولايات المتحدة الأمريكية والقوى التابعة لها تتجاوز حدودها، أظهر حزب العمل الكوري إرادته الثابتة والمتشددة الأقوى لمواجهة العدو بـ"الرد بالسلاح النووي على السلاح النووي وبالمواجهة المباشرة على المواجهة المباشرة" من خلال النجاح الكبير في الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز "هواسونغبو – ١٧".

تكمن الأهمية البالغة لإطلاقه التجريبي في أنه أثبت بالعينة الواقعية الدامغة أن كوريا الاشتراكية لن تتراجع ولو شبرا واحدا عن طريق تعزيز القوات المسلحة النووية في أي حال من الأحوال، ما دام لا يتم القضاء على سياسة الولايات المتحدة العدائية إزاء كوريا وتهديداتها النووية من أساسها، وبقدر ما تشتد المحاولات اليائسة والهجوم للقوى المعادية، تتسارع عملية التعزيز النوعي والكمي للقوات المسلحة النووية الكورية للدفاع الذاتي، ولعبة الولايات المتحدة والقوى التابعة لها للرد العسكري على كوريا هي تحديدا تقودها إلى قتل نفسها.

الحدث التاريخي الذي وقع في يوم ١٨ من تشرين الثاني/ نوفمبر حدث مبارك كبير في تاريخ الأمة من شأنه أن بيّن على الملأ عظمة كوريا الاشتراكية التي وفرت القوة المطلقة القادرة على حماية السلام.

إنه لمن أماني البشرية أن تعيش في جو مسالم في العالم الخالي من العدوان والحرب. إلا أن السلام لا يأتي تلقائيا بمجرد الرغبة فيه.

في العالم الراهن الذي يسوده منطق القوة، لا يمكن لأي بلد الحفاظ الأمين على حاضر ومستقبل نفسه والأمة إلا عندما يغدو أقوى بلد، لا بلدا ضعيفا.

من المنطقي أن تكون القوة الرادعة للعدوان كبيرة، بقدر ما تكون القدرة على الضرب قوية.

بعد أن أطلق الصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز "هواسونغبو -١٧" من مطار بيونغ يانغ الدولي، صعد إلى علو أقصاه ٦٠٤٠٫٩ كيلومتر وطار بمسافة ٩٩٩٫٢ كيلومتر خلال ٤١٣٥ ثانية، حتى سقط بدقة في المنطقة المائية المحددة في عرض بحر كوريا الشرقي.

من خلال النجاح في الإطلاق التجريبي لهذا الصاروخ الذي سيمثل القوات المسلحة الاستراتيجية الكورية، تأكدت بجلاء مصداقية منظومة السلاح وكفايتها القتالية الجبارة بكونها أقوى سلاح استراتيجي في العالم.

وبفضل النجاح في الإطلاق التجريبي لهذا الصاروخ العملاق المنقطع النظير في العالم، تم إثبات القدرة الجبارة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وقوتها الاستراتيجية والمطلقة التي تزداد بوثبات سريعة على طريق التقدم الحثيث لإنجاز قضية حزب العمل الكوري بعيدة المدى لبناء الدولة القوية.

تطور الدفاع الوطني المرموق

بعد أن أظهرت صناعة الدفاع الوطني الكورية جبروتها العسكري والتقني عبر إتمام القضية العظيمة لبناء القوات المسلحة النووية الوطنية خلال مدة قصيرة من الأعوام الخمسة، نجحت منذ مطلع عام ٢٠٢٢ في تطوير الأسلحة المستقلة من الجيل الجديد تباعا حتى بيّنت بوضوح أمام القوى المعادية أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لا تتفوه بكلام فارغ على الإطلاق وأثبتت أمام العالم ملامح تطورها الملحوظ.

حرص القائد كيم جونغ وون على امتلاك جميع أنواع الأسلحة مطلقة الفعالية التي تحتكرها الدول النووية العظمى، خلال بضع سنوات فقط، لا عشرات السنين في الوقت الذي يتطلب تذليل أقسى المصاعب وأشد الضغوطات في القرن الراهن، وعلى هذا الأساس، تطوير وإكمال الأسلحة المستقلة غير المسبوقة بالقفز إلى الأعلى دفعة واحدة.

لذا، أقبل علماء الدفاع الوطني على تطوير وإكمال الأسلحة المستقلة من الجيل الجديد القادرة على الاحتفاظ الثابت بالجبروت العسكري والتقني للقوات المسلحة الثورية والدفاع الأمين عن سلام الوطن وأمنه، واحدا تلو الآخر حتى في أصعب الظروف لعام ٢٠٢٢.

في ذلك العام، نجحوا في الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز "هواسونغبو - ١٧" والذي يعلن أمام العالم أجمع ولادة الوسيلة المقتدرة الأخرى للهجوم النووي، بعد النجاح في الإطلاق التجريبي للصاروخ فرط الصوتي وبذلك، بيّنوا ملامح تطور

الأسلحة الاستراتيجية بالسرعة القصوى وقدرتها دون تحفظ.

لقد نجحت كوريا الاشتراكية في عام ٢٠٢١ أيضا في الإطلاق التجريبي للصاروخ الموجه التكتيكي الحديث، والصاروخ المجنح بعيد المدى والصاروخ المضاد للطائرات والصاروخ البالستي المطلق من الغواصة، المطورة حديثا.

إلا أنه ازدادت في عام ٢٠٢٢ سرعة تحسن الأسلحة والأعتدة العسكرية مما أدهش الناس مرة أخرى.

في كانون الثاني/ يناير، جرى بنجاح الإطلاق التجريبي للصاروخ فرط الصوتي والتدريب على الرماية لفحص فوج الصاروخ المتنقل بسكك الحديد في محافظة بيونغآن الشمالية، والإطلاق التجريبي لتحسين منظومة الصاروخ المجنح بعيد المدى والإطلاق التجريبي لإثبات قدرة الرأس القتالي التقليدي للصاروخ الموجه التكتيكي أرض – أرض.

في آذار/ مارس، نجح الإطلاق التجريبي للصاروخ البالستي الحديث العابر للقارات من طراز "هواسونغبو - ١٧"، وفي نيسان/ أبريل، الإطلاق التجريبي للصاروخ الموجه التكتيكي الحديث.

إن إطلاق الصاروخ البالستي الذي يحاكي حمل الرأس النووي التكتيكي في موقع إطلاقه من تحت المياه في خزانها في أيلول/ سبتمبر، والإطلاق التجريبي للصاروخ المجنح الاستراتيجي بعيد المدى في تشرين الأول/ أكتوبر، أظهر سرعة تطويره القصوى التي لا يجرؤ الآخرون على محاولتها، والقدرة على ضرب العدو بأي هدف وأسلوب في أي زمان ومكان.

أتاح الصاروخ البالستي العملاق العابر للقارات من طراز

"هواسونغبو - ١٧" للناظرين أن يدركوا مجددا أقصى درجات عصرية القوات المسلحة الاستراتيجية الكورية وقدرتها على الضرب .

إن الدبابات الرئيسية الحديثة ومدافع الرمي المباشر والمنحني الذاتية الحركة وراجمات الصواريخ العملاقة التي لا نظير لها في العالم، والأسلحة المضادة للدروع ومختلف أنواع الأسلحة الإلكترونية ووسائل الاستطلاع والاستكشاف، وأحدث الصواريخ التكتيكية، والصواريخ البالستية القابلة للإطلاق من تحت المياه ومن الأرض من طراز "بوكوكسونغ" والصواريخ البالستية متوسطة المدى والعابرة للقارات من طراز "هواسونغبو" ومجموعة أنظمة صاروخ الدفاع الجوي وغيرها من جميع الأسلحة والأعتدة العسكرية، كانت رائعة دون استثناء بالمعايير العالمية.

بفضل النجاح في التجربة على عمل محرك الصاروخ عالي الطاقة، العامل بالوقود الصلب في حالة الوقوف والذي تبلغ قوة دفعه ١٤٠tf في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٢، أصبح لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الضمان العلمي والتقني الحاسم لتطوير منظومة السلاح الاستراتيجي الحديث الآخر، وصارت تشهد الحلول الرائعة للمسألة الهامة الأخرى لتنفيذ المهام الخمس المطروحة كأولوية قصوى في قطاع الأسلحة الاستراتيجية ضمن خطة السنوات الخمس لتطوير علوم الدفاع الوطني ومنظومة الأسلحة والتي طرحها المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري.

لا يتمالك العالم نفسه من شدة الإعجاب والدهشة وهو يشاهد ملامح تطور صناعة الدفاع الوطني المستقلة لكوريا الاشتراكية لأن جميع

أسلحتها تتميز بالقدرة الجبارة العالمية، فضلا عن تنويع وسائل استخدام السلاح النووي واتساع مجال استخدامه.

أصبح العالم يعرف كيف تدافع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عن نفسها.

أمام قدرة "هواسونغبو"، أصيبت الولايات المتحدة واليابان وعملاء جنوبي كوريا بالرعب والهلع حتى قالت يائسة إن "الصاروخ الذي أطلق هذه المرة يشكل تهديدا مباشرا للولايات المتحدة لكونه قادرا على حمل الرأس النووي إلى البر الأمريكي"، "الإطلاق التجريبي للشمال ألقى نحو الولايات المتحدة إشارة إلى <أننا أيضا قادرون على تضييق خناقكم >."

كان التطوير والإكمال المتتالي للأسلحة المستقلة من الجيل الجديد خير شاهد على القوة الاستراتيجية والقدرة الرادعة للحرب لكوريا الاشتراكية والتي ازدادت ثباتا وكمالا وقوة بحيث تتمكن من الدفاع الراسخ عن أمن ومستقبل الدولة والشعب، كما أن هذه الأسلحة ألهمت وشجعت بقوة الشعب الكوري في نضاله الهادف إلى تمجيد عام ٢٠٢٢.

أصبحت ملامح تطور الدفاع الوطني الملموس في عام ٢٠٢٢ جذوة أتاحت لأبناء الشعب الكوري أن يوفروا الإبداعات القائمة على القوى الذاتية والتعزيز الذاتي والنماذج الشاهدة على العصر وعينات التغير بعدد أكبر وبصورة أروع ، تحدوهم العزة بأنهم مواطنون للدولة القوية الكبيرة المزودة بالقدرة العسكرية الجبارة على كبح القوى المعادية كيلا تتجاسر على التحرك، والجرأة المستندة إلى الثقة بالنفس والإرادة الكفاحية والحماسة والمعنويات الشجاعة.

※ ※ ※

أدرك أبناء الشعب الكوري الذين مجدوا عظمة البلاد في عام ٢٠٢٢ متخطين الصعاب القاسية، صحة اتجاه تقدمهم وأسلوب تطورهم مرة أخرى وهم مفعمون بالحماسة لبذل الجهود المضاعفة من أجل تقريب المستقبل الأفضل واثقين بقوتهم الذاتية.

أوضحت الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية الثامنة لحزب العمل الكوري التي عقدت في كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٢، اتجاه النضال لعام ٢٠٢٣ والسبل لتنفيذها.

من المؤكد أن أبناء الشعب الكوري سينقلون أحلامهم ومثلهم العليا حتما إلى أرض الواقع، ما دام لديهم البرنامج الكبير المشرق الذي يضمن المستقبل بعيد المدى لثورة زوتشيه والاقتصاد المستقل القوي، وما دامت لديهم الوحدة المتلاحمة بقلب واحد بين الحزب والشعب والتي لا تقهر والقوة العسكرية التي لا ند لها والتجارب القيمة المتراكمة في خضم كل الشدائد والمشقات.

٢٠٢٢ المتميز بإثبات قدرات الدولة

تحرير : يون يونغ إيل، سونغ جين سونغ

ترجمة : رو سونغ كوم

الناشر : دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الإصدار: نيسان/ أبريل ١١٢ زوتشيه (٢٠٢٣)

E-mail:flph@star-co.net.kp
http://www.korean-books.com.kp

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١١٢ زوتشيه (٢٠٢٣)

